

محضر الجلسة رقم 170

التاريخ: الثلاثاء 18 ذو الحجة 1445هـ (25 يونيو 2024م).

الرئاسة: المستشار السيد فؤاد قديري، الخليفة الثالث لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وسبع وخمسون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة التاسعة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد فؤاد قديري، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله حمدا لا ينفذ ولا يتناهى.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، وطبقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، تخصص هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وكما اعتدنا، قبل الشروع في معالجة النقط المدرجة في جدول أعمال الجلسة المباركة، أعطي الكلمة للمحترم السي مولاي عبد الرحمان وafa، السيد أمين المجلس، لإطلاعنا على ما جد من مراسلات وإعلانات. الكلمة لكم مولاي عبد الرحمان.

المستشار السيد عبد الرحمان وafa، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصلت رئاسة المجلس في الفترة الممتدة من 11 يونيو 2024 إلى تاريخه، بمجموعة من الأسئلة والأجوبة، وذلك كالتالي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 18 سؤالا؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 36 سؤالا؛

- عدد الأجوبة الكتابية: 26 جوابا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين المحترم.

إذن نستهل جدول أعمال هذه الجلسة..

نقطة نظام، السي مبارك؟ في إطار التسيير؟ في إطار التسيير؟ تفضلوا.

المستشار السيد مبارك السباعي: (نقطة نظام)

شكرا السيد الرئيس.

في إطار تحسين التفاعل الإيجابي بين الحكومة ومجلس المستشارين، والمنظم بأحكام الدستور ومقتضيات النظام الداخلي للمجلس؛ وفي إطار تفعيل أحكام الفصل 100 من الدستور، نتساءل عن مآل الجلسة الشهرية لمساءلة السيد رئيس الحكومة، والتي لم يعقد منها المجلس أي جلسة منذ افتتاح هذه الدورة.

وإذ نتفهم في الفريق الحركي المبررات الموضوعية لتأجيلها أو تأخيرها، فإننا نؤكد أنه ليس هناك قانونيا ما يلزم عقدها يوم الثلاثاء فقط. كما نسجل أننا، في الفريق الحركي، تقدمنا بالعديد من المواضيع ذات الصلة بالسياسات العامة.

ولهذا، فإننا في الفريق الحركي، الذي لا يربط المواقف بالمواقع، نتطلع إلى حرص الحكومة ومكتب المجلس على حسن احترام الأجل الدستورية لهذه الجلسات الرقابية الهامة. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

وأنا لست لسان حال الحكومة، ولكن كرئيس لهذه الجلسة ومطالب بضمان التوازنات الأساسية المطلوبة بين المؤسسة التشريعية والمؤسسة التنفيذية، لا بد أن أدلي بشهادة حق، تفاعلا مع ملاحظتكم.

إن الفصل 100 من الدستور واضح، المواد 283 و284 من النظام الداخلي واضحة "وضوح الشمس فنهار جميل" كما يقال في المحكي الشعبي، إلا أن السيد رئيس الحكومة - أذكر - بأنه سبق له وحضر مباشرة بعد افتتاح دورة أبريل الجارية، حضر في إطار جلسة مشتركة، غير نعطيك معطيات، ما كين باس باش.. التمس لأخيك 70 عذرا، والغائب حجته معه وهي حجج مبررة بكل تأكيد، حضر مباشرة بعد افتتاح دورة أبريل الجارية - السي مبارك - حضر في تقديم الحصيلة المرحلية للحكومة في أبريل نهار 24 أتذكر، إيلا ما خانتنيش الذاكرة.

بعد ذلك حضر في شهر ماي في بداية شهر ماي في الأسبوع الثاني، حضر للتفاعل مع مناقشات الفرق والمجموعات المحترمة داخل مجلس المستشارين.

كان تحدد يوم 11 يونيو الجاري كموعده لعقد الجلسة المتعلقة بالمساءلة حول السياسة العامة من قبل السيد رئيس الحكومة، ولكن طرأ طارئ أُلزم

المستشار السيد الحمار المرابط:

نفس السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا جزيلًا السيد المستشار المحترم.

السؤال الخامس في نفس الموضوع للفريق الاستقلالي للوحدة والتعدالية. الدكتور زيدوح، تفضل.

المستشار السيد محمد زيدوح:

نفس السؤال السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال السادس في نفس الموضوع، "تخلية مياه البحر". فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب. السي محمد تفضل.

المستشار السيد محمد عموري:

نفس السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

إذن أعطي الكلمة الآن للسيد وزير التجهيز والماء للإجابة على الأسئلة المتعلقة بتخلية مياه البحر. تفضلوا السيد الوزير.

السيد نزار بركة، وزير التجهيز والماء:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون البرلمانيون،

أود في البداية أن أشكركم على هاذ السؤال الهام، وأعطي لكم بعض المعطيات في هاذ الإطار.

كما تعلمون، جلالة الملك محمد السادس أيده الله، في إطار البورة الخريفية ديار أكتوبر 2022 وضع خارطة الطريق جديدة للاستراتيجية ديار الماء، ومن بين الأمور الأساسية التي تم التركيز عليها من طرف جلالتة وهو أن يكون هنالك تحول في السياسة المائية، أي عوض أن نركز أساسا على المياه الاعتيادية، أي السدود، علينا أن ننوع هذه الأنواع وأن نعمل على التركيز أكثر على الوسائل غير التقليدية للماء، وفي هذا الإطار نخص بالذكر عملية ديار تخلية المياه.

نقطة ثانية، وهو في الواقع انطلاقا من هاذ التوجه الملكي، من الضروري أننا نأكدو بأن بلادنا، الحمد لله، راه تخلية المياه ما بداتهاش عاد اليوم، راه

السيد الحكومة، وهو طارئ مرتبط بالتزام وطني، حضر من خلاله السيد رئيس الحكومة، إيلا كندكرو، لمؤتمر دولي خارج أرض الوطن.

المادة 284 من النظام الداخلي، كما قلت، تنعطي المكنة لمكتب المجلس أنه يباشر الاتصالات مع الحكومة ومع رئاسة الحكومة تحديدا لتحديد موعد الجلسة المقبلة، واللي غتكون حول الحوار الاجتماعي يوم 9 يوليوز 2024، بإذن الله تعالى.

شكرا السيد الرئيس.

إذن نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الموجهة لقطاع التجهيز والماء حول "تخلية مياه البحر"، والتي تجمعها وحدة الموضوع، والبداية مع سؤال فريق التجمع الوطني للأحرار.

الكلمة لأحد السادة باسطي السؤال.

السي عبد الرحيم العلافي مرحبا، تفضل.

المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

السيد الوزير،

عن تقدم تخلية مياه البحر، نسائلكم وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الثاني الآني في نفس الموضوع للفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية.

السي سماعيل تفضل.

المستشار السيد سماعيل العالوي:

السيد الرئيس،

نفس السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

نمر إلى السؤال الآني الثالث في نفس الموضوع، والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

السيد الرئيس، السي عبد اللطيف.

المستشار السيد عبد اللطيف مستقيم:

نفس السؤال السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السؤال الآني الرابع في نفس الموضوع لفريق الأصالة والمعاصرة.

السيد الرئيس، السي الحمار.

تضمن الأمن المائي وتضمن كذلك الأمن الغذائي، وإن شاء الله غنضاعفو العدد ديال المياه ديال.. اللي تتجي في إطار تحلية المياه باش 10 دالمرات مقارنة مع اللي لقينا في سنة 2021، من هنا لـ 2030، إن شاء الله، غنضاعفو 10 دالمرات الإنتاج ديال الماء بفضل تحلية المياه.

النقطة الثانية وهو أننا مشينا في واحد المنظور مهم وهو أننا نستخدم الطاقات المتجددة، في الوقت اللي أكدير استعمالنا الطاقة العادية فالتكلفة ديال المياه كانت تتوصل لـ 10 ديال الدراهم إلى 11 درهم للمتر مكعب، والفلاحة تيشريوها بـ 5.5 دراهم، لأن كين الدعم ديال الدولة باش وصلنا لـ 5.5 دراهم، أما المحطة ديال الدار البيضاء اللي انتوما عارفين فالتكلفة لأن استعمالنا الطاقات المتجددة، التكلفة هبطت إلى 4.5 درهم.

كذلك، عندنا إن شاء الله ديال الداخلة لأن التكلفة ديال الطاقات المتجددة والطاقة الهوائية أقل فهي ما غنتجاوزش 3.5 دراهم.

إذن هذا اللي تيجعل أن كل المحطات هذا هو التحول الثاني اللي درنا، أي كل المحطات الجديدة كلها غتتركز على الطاقات المتجددة، وفتحنا الإمكانية تدرسو اليوم مع الوكالة النووية الدولية باش نشوفو الإمكانيات ديال استعمال الطاقة النووية للمستقبل فهذا الإطار.

نقطة ثالثة أو التحول الثالث اللي بغيت نركز عليه، وهو أنه فهذا المجال كذلك ديال تحلية المياه وهو أنه كذلك نشتغل على واحد الأمر اللي هو مهم، وهو بفضل هاذ تحلية المياه غنواجمو الحاجيات ديال المدن الساحلية واللي تيسكنو فيها 75% ديال المواطنين والمواطنين، غنواجمو الحاجيات كذلك الصناعية بالنسبة للمكتب الشريف للفوسفات، وبالتالي غنوفر المياه فالسدود اللي كنا نستخدمو باش نعطيو الماء لهذا المدن، وبالتالي هاذ المياه اللي غتبقى فالسدود فهي غتساعد باش أنها نضمنو الماء الصالح للشرب بالنسبة للمناطق القروية، باش نضمنو الماء الصالح للشرب بالنسبة للمدن الداخلية، وباش يمكن لينا نضمنو كذلك سقي المناطق الفلاحية، إذن هذا مهم جدا تيخصنا نستوعبوه.

وأخيرا، بغيت نأكد على أنه هاذ الجانب كذلك ديال تحلية المياه وهو أنه في إطار هاذ التصور والعمل اللي تنقومو به وهو اشتغلنا كذلك على الشراكة ما بين القطاع العام والقطاع الخاص، وبالتالي جلالة الملك كما تعلمون فهو وقع واحد اتفاقية شراكة استراتيجية مع دولة الإمارات المتحدة ومع رئيس الدولة ديال الإمارات المتحدة العربية.

هاذ الاتفاقية فيها الاستثمار في تحلية المياه، وفي إطار هاذ الاتفاقية فتم التركيز على أن يكون إشراك القطاع الخاص المغربي من أجل إنجاز كذلك هذه المحطات، هذا اللي تيجعل أن هاذ المضاعفة ديال تحلية المياه فهو غيتم في إطار هاذ الشراكة اللي غتساعدنا باش يمكن لينا نضمنو أن هاذ الاستثمارات تدار طبقا للتوجيهات الملكية في ظرف وجيز باش أننا نخلو الإشكاليات اللي هي مطروحة بالنسبة لبلادنا.

تحلية المياه بداتها ابتداء من السبعينات، وبديناها في بوجدور ثم العيون في الأقاليم الجنوبية، في 77 بالضبط، وبالتالي عندنا تجربة طويلة في هاذ المجال ديال تحلية المياه، ولكن رغم ذلك، فبقيت محدودة شيئا ما، وبالتالي انطلقا من ذلك وقع واحد التحول، واليوم يمكن لي نقول لكم بأنه عندنا حاليا 192 مليون متر مكعب ديال تحلية المياه، هاذ 192 مليون متر مكعب فيها أكثر من 80 مليون موجه أساسا للماء الصالح للشرب، الباقي موجه للسقي أو موجه للصناعة.

اللي كذلك بغيت نأكد عليه، وهو أنه في هاذ الآونة الأخيرة وقع واحد التطور مهم في هاذ الإطار، أولا أنه تدارت بعض المحطات المهمة مع المخطط 20-27، تدار تحلية المياه بالنسبة لمدينة أكادير، ثم اللي وصلت لـ 100 مليون متر مكعب، 54 مليون موجهة للماء الصالح للشرب والباقي للسقي.

هنالك كذلك المحطة ديال الحسيمة: 6 مليون متر مكعب اللي تدارت آنذاك، ومن بعد منين جات هاذ الحكومة، فأولا تم تفعيل المحطة ديال أكادير، فبراير 2022، هذا اللي أقصد المدينة وضمن الماء الصالح للشرب للمدينة، من جهة أخرى فتم كذلك إعطاء الانطلاقة للمحطة ديال الداخلة واللي هي عندها حاليا 37 مليون متر مكعب، منها 7 مليون مخصصة للماء الصالح للشرب و30 مليون مخصصة للسقي.

كايين المحطة كذلك الكبيرة ديال الدار البيضاء، اللي السمو الملكي ولي العهد مولاي الحسن هو اللي اعطى الانطلاقة ديال المحطة ديال الدار البيضاء الكبرى، هنا نتكلمو على 200 مليون متر مكعب، إن شاء الله غتكون جاهزة في أواخر سنة 2026 والباقي أي 100 مليون متر مكعب إضافية اللي غتكون، إن شاء الله، سنة 2028.

زيادة على العديد من المحطات، اللي عندنا المحطة ديال سيدي إفني اللي، إن شاء الله، غادي تكمل سنة 2024، عندنا المحطة ديال "أنكروبو" اللي غتكمل كذلك سنة 2024، وعندنا المحطة ديال آسفي اللي هي تدارت باستعجال بفضل المكتب الشريف للفوسفات اللي هي اليوم تتعطي الماء لمدينة آسفي، وفس الشئ بالنسبة للجديدة مع المحطة ديال الجرف الأصفر اللي تدارت خلال سنة 2023 وبداية سنة 2024.

زيادة على هاذ النقط الأساسية، أنا اللي باغي نوضح بعض الأمور اللي هي مهمة تكون عندنا، علاش هاذ المحطات ديال تحلية المياه؟ أشنو هو التحول اللي وقع في هاذ الإطار؟

التحول اللي قلنا، وهو أنه في عوض ما نركزو فقط على السدود بحكم أنه وقع تراجع ديال الواردات المائية، احنا في السنة السادسة ديال الجفاف، فاعتبرنا بأن تحلية المياه أساسية باش تضمن الماء الصالح للشرب بالنسبة لكل المدن الساحلية، ومن جهة أخرى كذلك أنه يكون كذلك واحد الأمر اللي هو مهم وهو بعض من هاذ محطات التحلية غنستخدموها كذلك للفلاحة. وبالتالي هذا هو المعطى الأول وهو أن هاذ المحطة ديال تحلية المياه فهي

الأمن المائي والغذائي، وهو ما أتى بعد تسريع وتيرة هذا البرنامج وتعيين مضمونها، توجتها جلسة العمل التي ترأسها جلالة الملك محمد السادس حفظه الله، بتاريخ 9 ماي 2023.

والحمد لله الذي أنعم على هذه البلاد بواجنتين مجريتين بـ 3500 كلم، مما مكن من برمجة إنجاز محطات ضخمة لتحلية مياه البحر، وهو ما سيؤمن حاجيات بلادنا من الماء الصالح للشرب، ويؤمن كذلك حاجيات فلاحتنا التي أضحت تعاني من الجفاف، الذي أدى إلى نقص حاد للموارد المائية الموجهة إلينا، مما قلص من حجم مساهمتها في الناتج الداخلي الخام.

لذلك، فإن تسريع إنشاء المنشآت الفنية بالمدن الساحلية سيكون الفلاحة الوطنية والسكنة من تلبية كل احتياجاتهم من هذه المادة الحيوية، رغم الظروف المناخية المتقلبة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
نمر إلى التعقيب الموالي، والكلمة للفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية.
تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد سماعيل العالوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

بداية، نشيد بالمشروع الذي أعطى انطلاقة صاحب السمو الأمير مولاي الحسن، والمتعلق بإنجاز محطة تحلية مياه البحر بالدار البيضاء، والتي تعد الأكبر من نوعها في إفريقيا.

الأيد، السيد الوزير، أن هذه الخطوة تندرج في إطار الإستراتيجية المائية التي تحظى باهتمام بالغ من طرف العناية الملكية السامية، خصوصا في ظل السياق الذي تشهده بلادنا من حيث شح التساقطات وتوالي سنوات الجفاف.

وفي هذا الإطار، يجب التركيز على الاستمرار في التفاعل الجدي والقوي مع الدينامية الملكية وتعميم التجربة على كافة المناطق المعنية بهذه الإستراتيجية، خصوصا تلك التي تعرف شحا كبيرا في الموارد المائية، ومحاولة ربط المناطق البعيدة بمحطات التحلية، وفق ورش الربط المائي، وتعبئة الموارد المالية والبشرية لهذا الغرض، عبر ضخ اعتمادات مالية كبيرة تلي هذا الطلب، خصوصا ونحن على أبواب إعداد مشروع قانون المالية.

كما لا نقوتنا، السيد الوزير، إعادة لفت انتباهكم إلى محطة تحلية مياه البحر بالوليدية، التي لا تزال تعاني من معضلة التقلبات المناخية وضعف التساقطات واستنزاف الفرشة المائية وانتشار الآبار العشوائية وتراجع حقيقة السدود بشكل عام، الأمر الذي يؤثر على القطاع الفلاحي في منطقة دكالة،

وأخيرا، من الضروري كذلك أننا نذكرو بأنه في إطار هاذ العمل اللي تدار وهو أننا نتشغل على أساس أنه تطورو البحث العلمي في مجال تحلية المياه، وتطورو كذلك الصناعة الوطنية باش الصناعة الوطنية كذلك تلعب الأدوار ديالها وتخلق فرص الشغل ونضمنو كذلك أنه يكون عندنا واحد التحكم في، أولا، صيانة هاذ المحطات المستقبلية، لأن في إطار الشراكة ما بين القطاع الخاص والقطاع العام من بعد عترجع ديال الدولة، وبالتالي من الضروري أنه نضمنو الاستمرارية ديالها بأن تبقى تشتغل كما ينبغي، وفي نفس الوقت كذلك أننا نحسنو التكنولوجيات المستعملة باش نزيدو نقلصو من التكلفة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

إذن نمر إلى التعقيب على جواب السيد الوزير.
وأعطي الكلمة بداية لفريق التجمع الوطني للأحرار.
تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

لا يخفى عليكم أن بلادنا تعرف إجمادا مائيا بسبب توالي سنوات الجفاف، نتيجة تراجع كمية التساقطات المطرية، مقابل ارتفاع الطلب على المياه المخصصة للشرب أو للاستعمال الفلاحي والصناعي، مما أثر بشكل كبير على الاحتياجات المائية وعلى المخزون الوطني من المياه المخزنة في السدود، وكان المغرب بفعل الرؤية الحكيمة والمتبصرة لجلالة الملك محمد السادس، أيده الله ونصره، قد أعطى انطلاقة مشروع طموح 2009-2020، وهو ما اصطلح عليه بالمخطط الوطني للماء بشكل استباقي، هم تدبير مواردنا المائية.

لكن للأسف، لم تستطع الحكومات المتعاقبة من إجراء فعالية لهذا الورش الطموح، ما جعل بلادنا تدخل في حسابات آخر لحظة، استعجلت الحكومة لكي تقوم بالتدابير الاستعجالية اللازمة، حيث خصصت لها اعتمادات مالية ضخمة، توجت بتدشين صاحب السمو الملكي ولي العهد، الأمير مولاي الحسن، لمشروع انطلاق إنجاز محطة تحلية مياه البحر بالدار البيضاء منذ أسبوعين، حيث سارعت الحكومة إلى بناء وتوسيع عدة محطات لتحلية مياه البحر في مختلف الجهات.

لذلك، نؤكد أن هذا المشروع يسير بخطى ثابتة لتحقيق المبتغى منها، ضمانا لفلاحة مستدامة، منتجة، وتعمل على تزويد الساكنة بالماء الشروب.

السيد الوزير،

استطاعت الحكومة بشجاعة سياسية غير مسبوقه إجراء هذه المشاريع الاستثمارية الكبرى، تلبية الحاجة المضاعفة للموارد المائية من أجل تحقيق

البحري ووكالة الحوض المائي لأبي رقراق والمكتب الوطني للماء والكهرباء ووزارة التجهيز والماء ووزارة الداخلية، حيث ستبلغ سعته في متم سنة 2026، 200 مليون متر مكعب، وفي منتصف 2028 ستصل بحول الله إلى 300 مليون متر مكعب سنويا.

كما أن التكلفة المالية لهذا المشروع العملاق بلغت 6.5 مليار درهم، وستمكن من سقي 5000 هكتار، كما ستزود مدينة الدار البيضاء، سطات، برشيد بالماء الصالح للشرب وستقلص من عجز الفرشة المائية.

قبل الختام، نود مساءلتكم، السيد الوزير، عن الاستراتيجية التي ستبناها الوزارة خلال هذا الفصل في بعض الأقاليم التي قد تعرف خصا في الماء الصالح للشرب. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.
نمر إلى تعقيب فريق الأصالة والمعاصرة.
تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد الحمار المرابط:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

شكرا السيد الوزير المحترم على جوابكم الشامل، والذي يعكس مضامين الفعل الحكومي الجاد لتحقيق الأمن المائي بالمملكة.

وبهذه المناسبة، نسجل في فريقنا إيجابية تبني الحكومة لعدة تدابير جديدة، ساهمت في الحد من تداعيات حالة الطوارئ المائية التي تعاني منها المملكة، من خلال تسريع مثلا تنزيل مخطط الربط بين الأحواض المائية، وكذلك تسريع وبرمجة سدود جديدة وغيرها من الإجراءات الجديدة التي جنبت عدة مدن وقرى في بلدنا شبح العطش التام.

السيد الوزير المحترم،

علاقة بسؤالنا، نتمن التوجه الحكومي نحو تعبئة موارد مائية بطرق جديدة، تتجلى في إنجاز - كما قاتم - محطات تحلية مياه البحر كالية للحد من ندرة المياه وتنويع مصادر الماء، ستمكن من مواكبة حاجيات الأفراد من الماء الصالح للشرب وكذلك حاجيات القطاع الفلاحي، بل وحتى الصناعي أيضا، وآليات للتضامن بين المدن الساحلية والمدن الداخلية، وبالتالي مواجهة إشكالية الإجهاد المائي واستدراك الزمن المهدور على مستوى هذه المشاريع.

السيد الوزير المحترم،

من موقعنا، نقدر عاليا الجهود الجبارة التي تقومون بها، ونرى أنه لا خيار لبلدنا سوى التوجه نحو تحلية المياه والاعتماد على الطاقات المتجددة

من خلال التأثير على نسبة توزيع المياه على الفلاحين، ويسهم في ضعف النشاط الفلاحي الذي يعد قطاعا منتجا وجب دعمه بالشكل المطلوب، لما يوفره من فرص الشغل قارة ومؤقتة للعديد من المواطنين، ويعزز المنتج الفلاحي الوطني.

ولكل هذا، السيد الوزير، فاليوم أتم مطالبون بمضاعفة الجهود والسير بالسرعة التي تسير بها الإرادة الملكية في هذا الصدد، وإعطاء الأولوية للمناطق التي تعاني ضعفا شديدا في الموارد المائية والمرتبطة بالنشاط الفلاحي، حتى لا يتأثر الاقتصاد الوطني من جهة، وعدم المساس بالأمن المائي الغذائي لعموم المواطنين من جهة أخرى. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
إذن التعقيب الموالي لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.
تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد اللطيف مستقيم:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نجدد في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب اعتزازنا الكبير بالرؤية والاستراتيجية الملكية لمواجهة إشكالية الماء في بلادنا، حيث ما فتى جلالة الملك يرأس العديد من جلسات العمل التي خصصت لهذه الإشكالية، خصوصا في ظل التحولات المناخية وتوالي سنوات الجفاف.

كما ننوه بمصيلة عمل الحكومة في مجال الماء، حيث تمكنت من تدارك الخصاص المسجل والتعجيل بمشاريع التي عرفت تأخرا كبيرا خلال السنوات الفارطة، وذلك لتنويع مصادر الموارد المائية من خلال إعطاء الأولوية للربط بين الأحواض والأنظمة المائية وكذا الزيادة في استخدام موارد المياه الطبيعية التقليدية، بما في ذلك تحلية مياه البحر وإعادة استخدام المياه العادمة المعالجة. وعطفا على ذلك، نؤكد أهمية العمل الذي تقوم به الحكومة في ما يتعلق بتحلية مياه البحر، حيث تطور حجم المياه المنتجة من 46 مليون متر مكعب سنويا سنة 2021 إلى 284 مليون متر مكعب حاليا، وذلك بعد إدخال العديد من محطات التحلية للخدمة، ولقد كانت آخر حلقة في هذا المجال هو تفضل صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير مولاي الحسن، في العاشر من يونيو بالإشراف على انطلاق أشغال بناء وتجهيز محطة إقليم الجديدة جماعة المهازرة الساحل لتحلية مياه البحر، وهي أكبر محطة في إفريقيا، وهي جاءت تجسيدا للرؤية الملكية بأن إشكالية الماء هي ليست إشكالية قطاع، بل هي إشكالية مشتركة.

لهذا، فإن هذا المشروع العملاق ضم كلا من وزارة الفلاحة والصيد

سنوات ديال الانخفاض ديال الجفاف، اليوم الفرشة المائية في انخفاض، ملء السدود كذلك في انخفاض، لذلك الحكومة، وأتم السيد الوزير وبتوجيهات ملكية سامية، قتم بعمل جبار، أولا برمجة واحد العدد ديال السدود، وبناء عدد من المحطات لتحلية المياه في أفق 2030 غادي نوصلو تقريبا واحد 20 محطة، إن شاء الله.

كذلك، قتم بالطريق السريع للمياه التي تربط بين الأحواض وأساسا ما بين سبو وأبي رقرق، واللي تنتمناو بأن تكون التعميم ديالها على صعيد الجهات.

كما أن إعادة تدوير المياه المستعملة هذا في حد ذاته تيعطي كذلك واحد الحماية للفرشة المائية وكذلك تيعطي وهو خزان طاقى اللي يمكن تستعمل حتى في المحطات ديال تحلية المياه.

إذن اليوم، السيد الوزير، الجفاف بالنسبة للمغرب أصبح يهدد الأمن الغذائي وأصبح يهدد الأمن المائي، ومن أسباب هذا الجفاف كلنا نعرفو هو عدم الاستقرار المناخي، وعدم الاستقرار المناخي ناتج أساسا من الاحتباس الحراري وهو ناتج عن ارتفاع المعدل السنوي للحرارة اللي وصلات واحد المعدل حقيقة بـ 2.1 درجة سيليزيوس)، وسبب ذلك هو ارتفاع نسبة أكسيد الكربون، وهذا رغم مجهودات الحكومة بتوجيهات ملكية فيما يخص الطاقة المتجددة لم تصل بعد إلى المستوى المطلوب لانخفاض نسبة أكسيد الكربون، حفاظا على البيئة وحفاظا على صحة المواطنين.

كذلك، لابد الحكومة أن تواجه تبذير المياه بكل حسم، حفاظا على هذه الفرشة المائية، كذلك خسارة المياه من خط الأنابيب وهذه كذلك معضلة لابد أن تهتدي لها الحكومة.

كما أن السياسات الإعلامية الوطنية مستمرة لتحسيس المواطنين، وهذه جاءت حتى في التوجيهات الملكية في الاجتماع الأخير ديال 16 يناير 2024. كما أن لابد أن تكون التربية والتكوين في المؤسسات التعليمية من أجل تحسين وتطوير الأجيال وتربيتها في تعاملها مع هذه المادة الحيوية.

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

نمر إلى التعقيب الأخير في هاذ المحور، والكلمة لفريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد محمد عموري:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد الوزير، على جوابكم الغني بالمعطيات.

تواجه بلادنا في السنوات الأخيرة تحديات كبيرة لمواجهة ندرة المياه بفعل

وكذلك، كما قلتم، الطاقة النووية، نظرا لتكلفتها الممكنة وانسجامها مع المعايير الدولية للحفاظ على البيئة، علما أن المغرب شرع في إزالة الكربون من طاقته، وهو أحد الموقعين على التزام الدورة الثامنة والعشرين، يعني (COP28) إلى جانب 20 دولة أخرى، من بينها الولايات المتحدة، يهدف لمضاعفة القدرات النووية في العالم ثلاث مرات بين عام 2020 و2050.

كما تعلمون، السيد الوزير المحترم، فإن تحلية مياه البحر تتطلب طاقة كثيرة وباستعمال الطاقة النووية فستصبح هذه التحلية أكثر تنافسية وأكثر استمرارية مع باقي الطاقات الأخرى، وستمكنا من الوصول كذلك إلى متطلبات ماء الشرب والري، زيادة عن استخراج الطاقة الكهربائية لاستعمالات أخرى.

السيد الوزير المحترم،

ينبغي التفكير الآن، كما ذكرت، باعتبار اهتمام متجدد بتسويق المفاعلات النطية الصغيرة (Small Modular Reactors (SMRs))، ونحن نفتخر بأن القرار الحكومي قد اتخذ، وطلبت من الوكالة الدولية للطاقة الذرية لدراسة هذا الموضوع والتعاون مع المغرب لتحقيق هذا الهدف.

هاذ الطاقة النووية عندها مزايا كثيرة، اسمحوا لي أن أذكر البعض منها:

1. انخفاض احتياجات التمويل؛

2. سهولة إدخالها في شبكة الكهرباء؛

3. يمكن بناؤها في مواقع محطات الطاقة الحرارية الكلاسيكية؛

4. مستوى عاليا من السلامة والأمن النوويين؛

5. السرعة والجودة العالية للبناء.

وفي الأخير، لنا كامل الثقة في العمل الذي تقومون به، السيد الوزير المحترم، من أجل تجاوز وضعية الإجماد المائي وتحقيق الأمن المائي بالمملكة، والذي يحظى بعناية - كما تعلمون وذكرتم - مولوية جسدها تخصيص جلالتها بخطب كثيرة وجلسات عمل ملكية عديدة حول قضايا الماء. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

نمر إلى التعقيب الموالي، والكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد محمد زيدوح:

أولا، نشكرو السيد الوزير على الجواب اللي كان حقيقة شافي، واللي تيعطي آفاق مستقبلية، كما أننا نشكروه على تمكنه من هاذ الملف، واللي حقيقة تيرهن مستقبل السيادة المائية للبلاد.

ولذلك، السيد الوزير، نعرفو بأن عدم الاستقرار المناخي هو واقع والتعامل معه واجب اليوم، ونحن كذلك أمام صدمة مناخية، اللي هي 6

الكلمة لكم، السيد الوزير، للتفاعل مع تعقيبات الفرق المحترمة.
تفضلوا.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السادة المستشارون، على التدخلات الهامة وعلى الدعم والمساندة والدعوة إلى تسريع وتيرة إنجاز هذه المشاريع الاستراتيجية المهمة بالنسبة لتحلية المياه وتنويعها وتطويرها في المستقبل.

أريد في هاذ الإطار أن أؤكد بأن صحيح كما جاء في بعض التدخلات، نحن في حالة طوارئ مائية، صحيح أنه تاريخ المغرب لم نعرف 6 سنوات متتالية للجفاف، صحيح أنه لأول مرة في التاريخ وقع واحد التجاوز ديال 1.8 درجة ديال الحرارة مقارنة مع السنين السابقة، وبالتالي نسبة التبخر فهي ترتفع تنصلو لمليون ونص ديال متر مكعب في اليوم ديال التبخر، صحيح أن نسبة الثلوج بالنسبة لهاذ السنة فهي كانت ضئيلة جدا لم تتعدى 4500 كلم مربع في الوقت اللي السنة الماضية وصلنا لـ 36.000 كلم مربع، وبالتالي الوقع ديالها كذلك على تلبية الحاجيات في الماء وخصوصا الجانب المرتبط كذلك بالفرشة المائية، فهذا بالطبع تطعيم الفرشة المائية فهذا يشكل خطرا كبيرا.

وفي هاذ الإطار، فكان من الضروري، وهذا ما قامت به الحكومة طبقا للتوجيهات الملكية، أن نقوم بتسريع وتيرة لا بالنسبة للسدود، راه قلصنا المدة ديال إنجاز السدود اللي كانت مبرمجة 18 سدا، قلصنا المدة ديال الإنجاز ديالها من 6 أشهر إلى 3 سنوات في بعض الأحيان هذا باش أننا نضمنو غدا، إن شاء الله، إيلا كانت الوفرة ديال المياه ففتكون عندنا إمكانية باش نخزنو هاذوك المياه باش نضمنو 3 سنين 4 سنين ديال السقي، وسد مداز ديال صفرو راه هو اليوم جاهز والحمد لله راه بدا كيتعمر وهذا غيكون عندو وقع إيجابي بالنسبة لسايس اللي هي اليوم كايين واحد الاستنزاف ديال الفرشة المائية بالنسبة لهاذيك المنطقة.

النقطة الثانية اللي هي محمة واللي بغيت نقول لكم، وهو أنه هاد الشيء كلو مجهود تيدار في إطار ديال أن يكون هنالك كذلك التركيز على 3 ركائز:

■ الركيزة الأولى وهو المياه اللي قلنا مجال السدود إلى آخره، وكذلك تجميع المياه؛

■ النقطة الثانية وهو تحلية المياه ومعالجة المياه العادمة، وفي هاذ الإطار أنا مع السيد المستشار أنه من الضروري أن يكون استعمالهم كذلك في مجال الفلاحة ولا ينبغي أن تقتصر فقط إلى المساحات الخضراء؛

■ ثالثا، كذلك عندنا ديال ترشيد استعمال ديال الماء، ترشيد الماء وتقليص واقتصاد في الماء هذا من بين الأمور الأساسية إذا بغينا حقيقة نضمنو كذلك الحفاظ على الفرشة المائية بالنسبة للمستقبل،

شع التساقطات المطرية، مما أدى إلى انخفاض كبير في حقينة السدود واستنزاف الفرشة المائية، الأمر الذي يفرض البحث عن وسائل بديلة لمصادر المياه العذبة وعقلنة وترشيد استعمالها، سواء على مستوى مياه الشرب أو مستوى مياه السقي.

كما أن انعكاس تداعيات الجفاف على إمكانات الموارد المائية المخصصة للسقي قد تفاقم بشكل كبير، ونتيجة لذلك ظلت كميات المياه المخصصة للمحيط المسقي في انخفاض مستمر في السنوات الأخيرة، مما أدى إلى تقليص أيام العمل في العالم القروي وزيادة الهجرة القروية نحو المدن وضعف الإنتاج الفلاحي.

فالزراعة المسقية التي غالبا ما يقال عنها، السيد الوزير، بأنها تستهلك المياه بشكل كبير لا تقوم باستغلال المياه المخصصة للسقي إلا بعد تلبية طلب القطاعات الأخرى، وذلك خلافا لما يروج له، على الرغم من أهمية الماء لتوفير المنتجات الفلاحية اللازمة لتحقيق الأمن الغذائي، الذي لا يقل أهمية عن الأمن المائي.

السيد الوزير المحترم،

إننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب ننوه بتوجه وزاركم الرامي إلى اعتبار تحلية مياه البحر إحدى الحلول الرئيسية لمواجهة الإجهاد المائي، مما سيعود بالنفع على المواطنين والقطاع الزراعي.

وبهذه المناسبة، ندعوكم إلى تشجيع وتقوية الشراكة بين القطاعين العام والخاص، التي مكنت من إنجاز العديد من المحطات، كما أشترتم إليه، في العديد من المناطق، خاصة بسهل شتوكة والباخلة والدار البيضاء والعديد من المدن الأخرى.

وعلى الرغم من انخراط العديد من الشركات المغربية في مشاريع إنجاز محطات التحلية، فإننا نود أن نلفت انتباهكم إلى نقطتين أساسيتين:

الأولى: ضرورة المرور إلى السرعة القصوى في التنفيذ لتفادي مخاطر التأخر في إحداث وتشغيل محطات التحلية على النشاط الفلاحي وأسعار بعض المنتجات الفلاحية، وبشكل أهم على التوازنات الماكرو اقتصادية.

ثانيا: إشراك المقاولات الصغرى والمتوسطة في الزخم الاستثماري الذي أشترتم إليه، السيد الوزير، الذي يعرفه هذا القطاع، سواء من ناحية تشغيل وصيانة المحطات أو من ناحية أشغال الهندسة المدنية، مما سيمكن النسيج الاقتصادي الوطني من الاستفادة بالكامل من هذه الاستثمارات.

وفي الأخير، لا بد من الإشارة إلى أهمية استخدام المياه العادمة المعالجة ليس فقط لسقي المساحات الخضراء، ولكن في بعض الأنشطة الفلاحية كذلك.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم،

تكون عندنا صورة واضحة، لأن جلالة الملك فجلسة العمل التي ترأسها أوائل شهر يناير ديال هاذ السنة، فهو كان واضح، قال جلالة الملك: بأن من الضروري ديال الأوامر والتصور التي اعطانا، وهو ضروري اعتماد الشفافية مع التواصل مع المواطنين ومع المهنيين في هاذ الإطار، الضروري نقولو للمغاربة الواقع ديال الأمور.

وبحال ضروري نقول لكم بأن عندنا مشكل، عندنا مشكل بالنسبة لأسفي، ما طرحتيوهش، ولكن المحطة ديال أسفي التي تدارت، التي نقذات المدينة، أنتوما راه عارفين، لأن لولا المحطة ديال المكتب الشريف للفوسفات التي تدارت والتي اليوم بدأت تنشتغل الحمد لله عليها، راه ما كانش عندنا الماء لأسفي، لأن سد المسيرة ما بقاش فيه الماء، اليوم سد المسيرة فيه 23 مليون متر مكعب فقط، وبالتالي ما كاينش الماء باش نوصلو لأسفي، إذن لولا ذيك المحطة ما كانش غيكون الماء بالنسبة لمدينة أسفي، ولكن كاين قطاعات علاش؟ لأن كاين مشكل ديال أنه التربة كاين واحد الصعوبات كتكون قريبة، لأن عندنا المحطة قريبة من الشاطئ، وبالتالي هذا كتخلق بعض المتاعب وكتوقف، وكتكون بعض الانقطاعات وكتعرفو المعاناة ديال المواطنين فهاذ الإطار، ولكن بغيت نقول لهم بأن كاين واحد العمل غيدار، باش، إن شاء الله، نحسنو هاذ المحطة مع المكتب الشريف للفوسفات، وغتدار المحطة الجديدة التي تكلمت عليها باش هاذ المشكل ما يقاش مطروح.

ولكن، كاين واحد المعاناة وكاين إرادة ديال العمل باش يمكن لنا تتجاوزوه، لأن ما عندناش الإمكانيات باش نخليو واحد الخزان ديال الماء الكافي لأن ما كيوصلش، باش دابا طلقنا 2 مليون ديال متر مكعب وصلت 50 ألف، باش نخزنوه قريب، باش هكذا إلى وقع انقطاع أننا نستعملوه. إذن هاذي من بعض النقط التي كيخص الواحد يقولها ونعرفوها، فهاذ الإطار أننا إن شاء الله هاذ الأمر غنتجاوزوه.

وعندنا إشكالية أخرى التي هي مطروحة، بالنسبة لبرشيد، بالنسبة لسطات، بالنسبة لهذاك، عندنا كذلك بالنسبة للجرف الأصفر فهو المحطة هي تضاعف باش يمكن لها تضاعف الإنتاج ديالها، باش هاذ الماء يوصل إن شاء الله لهذا المناطق، لأن فيها واحد الخصاص، التي غيكون فيها واحد الخصاص خصوصا فشهري يوليو وشهر غشت.

المحطة كان من المفروض تكون جاهزة، أي قنوات الماء الكافي غيكون جاهز أواخر شهر يوليو، يمكن يكون بعض التأخير، هذا غادي يكون عندنا انعكاسات باش التدابير غتناخذ باش نضمنو أن تبقى الاستمرارية ولو تكون بعض الانقطاعات فواحد المدة زمنية على ما، إن شاء الله، المكتب الشريف للفوسفات يكمل هاذ الإنتاج ديالو، لأن جاب الآليات من الخارج باش توصل، باش يمكن لنا نطبقوها ونحلو هاذ الإشكال.

التي بغيت نقول، وهو الصبر ضروري، ولكن الإرادة كاينة، العمل كاين،

وهنا معلوم الفلاحة تتلعب دورا أساسيا في التنقيط، إن شاء الله، بغينا نوصلو للمليون هكتار من هنا لسنة 2030، إذن غيتدار واحد الجهود إضافي في هاذ الإطار.

هنالك إشكال ثاني التي تيخصنا نخدمو عليه ورا بدينا فيه وهو تحسين المردودية ديال القنوات ديال المياه، لا بالنسبة للماء الصالح للشرب ولا بالنسبة كذلك للفلاحة، لأن تضع ما بين 30% إلى 50% في القنوات، تتسيل القنوات، وهذا تيخلق إشكال كبير، وكذلك كل ما هو مرتبط بهاذ العملية التي انطلقنا فيها ديال عقود الفرشة، باش لنا يمكن لنا نضمنو واحد التدبير مندمج ديال الماء في المستقبل.

نقطة ثانية، التي بغيت نأكد عليها، وهو أن هاذ الشيء كله تيدار في منطق أنه يكون واحد التسيير بحال التي قلنا التي يكون مرتبط ونختارو أشنو هو الأسلوب الأنسب في هاذ المجال، ولكن كذلك تيخصنا التضامن. وفي هاذ الإطار، فانطلقنا في واحد العملية التي يمكن نقول بأن المغرب فهو من بين الدول الرائدة فيها، وهو التضامن ما بين المدن الساحلية والمدن الداخلية.

اليوم بفضل المكتب الشريف للفوسفات غتدار واحد المحطة جديدة في أسفي باش أنها تطعم المدن ديال مراكش، المدينة ديال كذلك ديال بنجرير والمدينة كذلك ديال اليوسفية، وكذلك الجديدة غتغطي كذلك للمدينة ديال خريبكة هاذ السنة، هذا باش يمكن لنا نضمنو كذلك الماء الصالح للشرب بالنسبة لهذا المدن التي هي داخلية والتي عندها واحد الخصاص فهاذ الإطار، لأن مع الأسف فهاذ المدن الفرشة المائية ما كايناش بالقدر الكافي باش يمكن لنا نتجاوزو الإشكاليات التي هي مطروحة فهاذ الإطار.

كذلك، في إطار التصورات التي كنشتغلو، كنشوفو كيفاش يمكن لنا كذلك نديرو نفس العملية بالنسبة لبعض المناطق الفلاحية الأخرى، باش نضمنو كذلك أن تحلية المياه تساعد باش أننا نضمنو كذلك أن الاستمرارية ديال الأمن الغذائي فبلادنا.

ولكن، كيخصنا كذلك، نقولو لأن هذا عاود ثاني كيخص الفلاحة أنه يتعاقدو باش أنهم يخلصو هاذ الماء بهذا الثمن، لأن المشكل التي كاين، كيخصنا نعرفو ملي كنتكلمو على تحلية المياه، وهو أن هاذيك تحلية المياه ملي كنديرو اتفاقية مع واحد الشركة باش تدير هاذيك المحطة، ضروري نشريو المياه كلها التي كنتنتج سنويا التي اتفقنا عليها، وبالتالي غدا إلى كانت الشتا وكانت الأمطار وكاين الماء فالسدود، ما يجيش يقولك الفلاح أنا ما عندي لاش، غتناخذ الماء ديال السد التي هو أقل ثمن.

لا، تيخصنا نضمنو كذلك الاستمرارية ديال استهلاك هاذيك الكمية، لأن الدولة ضروري تخلص هاذ الكمية كاملة التي كنتنتج، لأن إيلا وفتات المحطة ديال تحلية المياه راه تتفسد، ما كيمكنش غدا نعاودو نستعملوها.

إذن هاذ الأمور خصنا نعرفوها باش نكونو عارفين علاش داخلين، باش

للشرب بالنسبة للمواطنين والمواطنات.
بل أكثر من ذلك، اليوم نسبة ملء السد ديال سيدي محمد بن عبد الله ارتفعت بفضل هاذ الامدادات اللي تدارت.
وكذلك، حاولنا أننا دابا درنا واحد الربط كذلك مع وزارة الفلاحة باش نديرو الربط ما بين السد ديال واد المخازن والسد ديال دار خروفة، باش نبدأو نعطيو 100 مليون متر مكعب غيكون جاهز، إن شاء الله، في أواخر شهر غشت، بداية شهر شتنبر، باش نضمنو الماء الصالح للشرب لمدينة طنجة، اللي هي تعاني كذلك من بعض الخصاص.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.
تعقيب الفريق المحترم.
تفضلوا السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الرئيس المحترم،
السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

تفاعلا مع مضمون جوابكم القيم، السيد الوزير، ما يمكن لنا في البداية إلا أن ننوه داخل فريق التجمع الوطني للأحرار بمختلف التدابير والإجراءات الحكومية المتعلقة بالربط المائي بين الأحواض المائية وبين السدود فيما بينها، وفق رؤية ملكية سامية سديدة، تروم تدبير كل مواردنا المائية لمواجهة الاجهاد المائي، الذي تعاني منه بلادنا وكذا للتصدي للتغيرات المناخية ولضمان السيادة الوطنية المائية.

حقيقة، إننا أمام تحولات هيكلية وبنوية عميقة تعرفها الوضعية المائية ببلادنا بفعل التغيرات المناخية وندرة التساقطات المطرية، مقابل تناهي الاحتياجات الوطنية من مياه السقي والشرب، وهي وضعية تختلف حدتها من جهة لأخرى، وهو ما خلف تباينا في المخزون المائي بين الأحواض المائية بالمملكة.

الحمد لله، هاذ الأزمة المائية غير المسبوقة تعاطت معها حكومتنا بجدية وبعقريّة، حيث تمكنت في ظرف قياسي لا يتجاوز 8 أشهر من الانتهاء من أشغال الشطر الأول من مشروع ربط حوض سبو بحوضي أبي رقرق وأم الربيع بفضل العبقريّة المغربية، حيث تدفق فائض مياه حوض سبو عبر الطريق السيار المائي إلى حوض أبي رقرق.

هذه الدينامية تعززت بإطلاق الحكومة للطريق السيار المائي الذي يربط مدينة طنجة بسد واد المخازن، في أفق إنجاز طريق السيار المائي أبي رقرق أم الربيع في اتجاه حوض تانسيفت، لإيقاظ سهول دكالة ومعه تادلة والشاوية وساكنته من الجفاف الذي ضربهم لسنوات طوال.

وإن شاء الله نصلو وتتجاوزو هاذ الإشكالية اللي هي مطروحة في المستقبل بفضل الدعم ديالكم.
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.
من موضوع تحلية مياه البحر إلى مواضيع مختلفة في قطاع التجهيز والماء. والبتة مع سؤال متعلق بـ "الربط المائي بين الأحواض لضمان التزود بالماء الصالح للشرب".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.
الأستاذة فاطمة، تفضلي.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الوزير المحترم،
عن الربط المائي بين الأحواض المائية ببلادنا لضمان التزود بالماء الشروب، نسألكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.
الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.
شكرا السيدة المستشارة المحترمة.
في هاذ الإطار، كذلك بغيت نأكد بأن جلالة الملك أعطى توجيهات صارمة في هاذ المجال، لأن هاذ المشروع ديال الربط ما بين الأحواض المائية، فهو مشروع قديم ولم ينجز.

اليوم، فكان من الضروري بحكم الصعوبات اللي احنا نتمرو منها أن يتدار هاذيك.. أننا نطلقو في هاذ الإطار، وتم إنجاز في ظرف زمني وجيز ديال 9 أشهر الربط بين حوض سبو وحوض أبي رقرق.

اليوم، يمكن لي نقول لكم بأن يوميا 1.250.000 متر مكعب تتحي من حوض سبو لحوض أبي رقرق، اللي تتمكن بأنه يوصل الماء للشرب لمدينة الدار البيضاء، الرباط وكل المدن المجاورة، وتضمن هاذ الاستمرارية.

وهنا اللي تبيان هاذ المنطق اللي تكلمت عليه ديال الشمولية، وهو أنه بحكم أن المحطة ديال تحلية المياه ديال الدار البيضاء، اللي كانت من المفروض تكون جاهزة في 2016 ما تدارتش، فالיום أن المحطة، إن شاء الله، غتكون جاهزة في 2026، فكان غيكون عندنا إشكال كبير، السنة الماضية في 18 دجنبر 2023 كان غنبدأو انقطاعات ديال الماء على الرباط وعلى الدار البيضاء لولا هاذ الربط المائي اللي تدار ما بين هاذ الأحواض المائية، اللي هو مشروع ملكي سامي، واللي اعطى النتائج ديالو لأن ضمن الماء الصالح

السيد الوزير المحترم،

لتحقيق التوازنات المائية المطلوبة كيتطلب منكم تسخير كل جهود الدولة في الربط بين الأحواض المائية لتدارك - أقول لتدارك للأسف - سوء تدبير الموارد المائية خلال العشرية الأخيرة، بسبب عجز وتهاون المدير العمومي إبانها عن تنزيل المخطط الوطني للماء، مما تسبب في تعثر كبير للعديد من البرامج التي كانت مبرمجة للمحافظة على الثروات المائية ببلادنا، الأمر الذي أدى إلى استفحال ظاهرة الإجهاد المائي بالمملكة.

السيد الوزير المحترم،

نحن على يقين بأنكم ستعملون على تعميم الربط بين الأحواض المائية لتمكين كل الجهات والأقاليم من الحصول على هذه المادة النادرة، وفق مبدأ التضامن ما بين الأحواض المائية، وهو ما سيوفر السيادة المائية الوطنية في إطار عدالة مجالية تخدم المواطنين والمواطنات على الساحل وداخل الوطن. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة لكم السيد الوزير للتفاعل مع التعقيب.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيدة المستشارة.

أنا بغيت نقول 2 ديال الأمور.

الأمر الأول وهو بالطبع هاذ العمل تيدخل في إطار منطق التضامن اللي تكلمتي عليه فالأول.

النقطة الثانية وهو أنه توجيهات جلالة الملك وهو أننا نوصلو هاذ الربط المائي إلى، إن شاء الله، إلى أم الربيع وسد المسيرة، باش يوصل كذلك للحوض ديال تانسيفت ونحلو الإشكالية ديال دكالة اللي تكلمتو عليها ونحلو الإشكاليات المطروحة كذلك لأن، إن شاء الله، ملي تدارت محطة تحلية المياه ديال البار البيضاء فهاذ المياه اللي تتوصل، دابا تنوصلو 450 مليون متر مكعب فالسنة، فغيمكن لينا نوصلوها إلى مناطق أخرى اللي هي عندها حاجة كبيرة إليها.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نمر إلى السؤال الموالي، وموضوعه "وضعية الطرق في الأقاليم الجنوبية للمملكة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لبسط السؤال.

السي يحفظه تفضل.

المستشار السيد يحفظه بمبارك:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نسألكم، السيد الوزير المحترم، حول التدابير المتخذة لاستكمال برنامج الطرق بالأقاليم الجنوبية للمملكة. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير المحترم للرد على السؤال.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم،

بالنسبة للمناطق الجنوبية، من الضروري التذكير بأننا نعمل في إطار النموذج التنموي الجديد الذي أعطى جلالة الملك الانطلاقة ديالو في 2015، واليوم يمكن لنا نقولو ونفتخرو أنه 98% ديال هذاك البرنامج ولا 95% فهو عمليا تنجز، وهذا في حد ذاته راه هو ربح كبير، تنتكلمو غير مثلا على الطريق السريع ما بين تزنيت-الداخلة اللي هو وصل لـ 1055 كلم راه هو شبه.. إن شاء الله، من هنا لآخر السنة يكون جاهز 100%، وهذا اللي تيدير الربط ما بين الجهات الجنوبية وكذلك الوسط ديال المغرب وكذلك شماله.

من جهة أخرى، هنالك كذلك أشغال المنشأة الفنية ديال 1700 متر على واد الساقية الحمراء والطريق المداري لمدينة العيون بكلفة ديال 1.3 مليار درهم اللي هو انطلق كذلك، الأشغال ديالو انطلقت وهادي راه مفخرة كذلك بالنسبة لبلادنا أن تكون هاذ الأمور.

كذلك، هنالك فهاذ الإطار واحد البرنامج للتنمية المندمجة للجهة، درناها كذلك مع الجهة ديال العيون-الساقية الحمراء، درناها اليوم ووقعناها كذلك مع الجهة ديال كلميم-واد نون وإن شاء الله كذلك مع الجهة ديال الداخلة - وادي الذهب.

هاذ البرامج التعاقدية ففيمها كذلك العديد من الطرق التي، إن شاء الله، سيتم إنجازها على أرض الواقع، ومن بينها يمكن لينا نتكلمو على المحور الطرقي الرابط بين طانطان والسمارة على طول 103 كلم والي، إن شاء الله، انطلقت الأشغال ديال التوسيع والتقوية ديال هاذ المحور الطرقي. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

الكلمة للفريق المحترم من أجل التعقيب.

المستشار السيد يحفظه بمبارك:

شكرا السيد الرئيس.

تفاعلا مع توضيحاتكم، نسجل في الفريق الحركي ما يلي:

السيد الوزير،

في البداية لا بد أن نثمن عاليا الدينامية التنموية التي تعرفها الأقاليم الجنوبية للمملكة على غرار باقي ربوع المملكة، والتي تجسدت على أرض الواقع من خلال إطلاق المشاريع المهيكلية الكبرى في المنطقة، تنزيلا للنموذج التنموي للأقاليم الجنوبية 2015-2021، الذي أعطى انطلاقة صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، بمناسبة الذكرى الأربعين للمسيرة الخضراء بمدينة العيون.

نموذج تنموي بأولويات مستلهمة من الفلسفة الملكية الحكيمة، التي تجعل من العنصر البشري محورا وهدفا لمختلف السياسات العمومية والبرامج والاستراتيجيات.

في نفس السياق، نغتنمها مناسبة لننوه، في الفريق الحركي، بخارطة الطريق الجديدة لتنمية الأقاليم الجنوبية، التي أرسى معالمها صاحب الجلالة نصره الله وأيده، في خطابه بمناسبة الذكرى 48 للمسيرة الخضراء المظفرة يوم 6 نونبر 2023، والذي أكد فيه جلالته على عزم المملكة المغربية تأهيل الواحة الأطلسية بما فيها الواحة البحرية للصحراء المغربية، ومواصلة مسيرة البناء والنماء واستكمال الأوراش الكبرى في أقاليمنا الجنوبية بغية تحويلها إلى وجهة سياحية وقطب استثماري لإفريقيا الأطلسية وبلدان الصحراء والساحل وفق مقاربة التكامل الجهوي والقاري.

السيد الوزير،

بعد تأمين معبر الكركرات كمحطة هامة، جسدت مرة أخرى إجماع المغاربة حول وحدتهم الوطنية والترازية الراسخة والمحسومة، ومستحضرين البعد الجيو-استراتيجي والاقتصادي والتجاري لهذا المركز، الذي يربط الصحراء المغربية بعمقها الإفريقي، وتنزيلا لبرنامج إعمار منطقة الكركرات، ندعو الحكومة إلى التعجيل ببرنامج تهيئة وإنجاز الطريق الرابط بين الداخلة والكركرات.

وختاماً، نؤكد في الفريق الحركي، أن الرفع من وتيرة الاستثمارات وإنجاز المشاريع التنموية الكبرى بأقاليمنا الجنوبية، يعد خير جواب على أطروحة الانفصال المتجاوزة، التي تتبناها البوليساريو وصانعتها الجزائر.

وهي مناسبة، لدعوة الأمم المتحدة ومختلف المنظمات الدولية والحقوقية مرة أخرى، لتمكين إخواننا المحتجزين لدى حكام الجزائر بتندوف إلى العودة إلى وطنهم الأم ومعاينة خيار الوحدة والتنمية والخروج من إيديولوجية الانفصال البائسة والتي تجاوزها التاريخ والواقع.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للتفاعل مع التعقيب.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

فأولا، بخصوص الواحة الأطلسية، فكما تعلمون أن جلالة الملك اعطى هاذ المبادرة المهمة، وكأين بالطبع فهاذ الإطار العديد من الاستثمارات المهمة من بينها بالطبع الميناء ديال الداخلة الأطلسي، اللي غيكون عندو واحد الموقع جد إيجابي بالنسبة للمنطقة، وغدير الربط كذلك مع دول الساحل.

وفهاذ الإطار، فاحنا كنشتغلو كذلك على الطرق المؤدية إلى هاذ دول الساحل، ومن بيننا بالطبع الطريق من الداخلة إلى الكركرات.

وبالتالي فانطلقنا في إنجاز نسبة من هاذيك الطريق، راه اعطينا الانطلاقة ديالها، وكذلك الداخلة ديال الكركرات تم التثنية ديالها، راه في طور الإنجاز، ودخلنا الماء كذلك في إطار تحلية المياه إلى الكركرات هاذ السنة، فكل ذلك يمشي فهاذ الإطار ديال أنه يكون هنالك واحد المعبر قوي وطريق قوية اللي غادي تزيد تربطنا مع الدولة الشقيقة موريتانيا، وغتساعدنا كذلك على تحقيق الاندماج المغاربي ما بين هاذ الدولتين على الأقل كمنطلق لتحقيق الاتحاد المغاربي مستقبلا إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نمر إلى السؤال الموالي وموضوعه "الأوضاع الحالية والمستقبلية للعاملين بقطاع الطرق السيارة وخاصة في ظل توسيع "أتمتة" (automatisation) استعمال شبكة الطرق السيارة".

الكلمة لأحد المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل.

تفضلي الأستاذة أمينة.

المستشارة السيدة مينة حمداني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، نسائلكم عن أوضاع العاملين بقطاع الطرق السيارة بالمغرب؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

جواب السيد الوزير المحترم.

ورغم الجهود المبذول من كل الأطراف المعنية، أشنو واقع دابا السيد الوزير؟

- لا ترسيخ لمبدأ الحوار والمقاربة التشاركية وفق رؤية واضحة مبنية على مرتكزات ومبادئ مؤطرة لضمان استدامته وانتظامه ودورته؛
- لا تفعيل ولا تنفيذ ولا تقييم لمضامين الميثاق الاجتماعي؛
- ولا مبالاة للحفاظ على السلم الاجتماعي بالقطاع؛
- ولا احترام للالتزامات الإدارة بتقديم الخدمات الاجتماعية والمساهمات المالية لمجموعة الأعمال الاجتماعية، كما نص على ذلك الميثاق الموقع.

ومع كل هذا، السيد الوزير، فقد تحلى المكتب النقابي التابع للاتحاد المغربي للشغل، بروح المسؤولية والجدية ونأى بنفسه عن الخطوات النضالية التصعيدية وراسل الإدارة مرات عديدة، ودعا عبر بلاغات وبيانات إلى احترام مضامين الميثاق الاجتماعي وفتح باب الحوار.

إلا أن الإدارة العامة السابقة لم تتحمل مسؤوليتها في التعاطي الإيجابي مع مطالبهم العادلة والمشروعة، بل أصرت على الاستمرار في الصفقات القصيرة المدة التي تم إلغاؤها وفق مضامين الميثاق الاجتماعي، لما تنطوي عليه من خطورة في تعميق خرق أحكام مدونة الشغل، تكريس الهشاشة، مساس جوهرى بحقوق الأساسية للأجراء من أجر وتقاعد وشغل مناصب المهن الجديدة والتكوين المستمر، بل وحتى الوثائق الإدارية.

السيد الوزير،

إننا في الاتحاد المغربي للشغل، وإذ تظل أيدينا ممدودة لحوار جاد ومسؤول، فإننا ننبه إلى سياسة التراجعات والتجاوزات المنهجية، التي قامت بها الإدارة العامة السابقة وكذا التعويم والهروب إلى الأمام. ندعوكم إلى التدخل العاجل لفرض احترام الدستور وأحكام مدونة الشغل، بدءا بعقد لجنة التتبع لتفعيل وتنفيذ وتقييم مضامين الميثاق الاجتماعي، من أجل وضع حد لما آلت إليه الأمور وحماية الحقوق المادية والاجتماعية والمهنية للأجراء. وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.
الكلمة لكم السيد الوزير للتفاعل مع التعقيب.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.
شكرا السيدة المستشارة.

أنا إيلا اسمحتيو باغي نرجع لبعض النقط اللي جات فالتدخل ديالكم واللي هي أساسية.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

فبالنسبة لهاذ السؤال، فاليوم من الضروري أن نؤكد بأن الحكومة فهي تشتغل من أجل تقوية وتحسين الخدمة العمومية، وفهاذ الإطار فكان هنالك بالطبع ضرورة تطوير المهن والعمل، من أجل تحقيق هاذ الهدف من خلال: **أولا**، أن يكون هنالك هاذ استعمال الرقمنة ووسائل الأداء المرقمة فهاذ الإطار، لتدبير حركة السير مع بالطبع أن تبقى الإمكانية بالنسبة للي ما عندوش "جواز"، أنه يستمر ويؤدي بكيفية مباشرة. فاليوم اللي يمكن لي نأكد لكم، وهو أن الإرادة ديال الحكومة وديال كذلك ديال الشركة ديال الطرق السيار، وهو تحسين الخدمة العمومية المقدمة للمواطن مع بالطبع ضمان كذلك استقرار الشغل بالنسبة للعاملين في هذه الشركة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

إذن تعقيب الفريق المحترم، تفضلوا السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة مينة حمداني:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

كثمنو هاذ الشئ اللي جا فالتعقيب ديالكم، فالجواب ديالكم، اللي كناكندو فيه على أن الإرادة ديال الدولة، واحنا كناثقو معكم، هو تحسين الخدمات العمومية بالنسبة لعموم المواطنين وكذلك الحفاظ على المكتسبات للعاملين في قطاع الطرق السيارة.

ولكن، السيد الوزير، لازال مستخدمو الشركة الوطنية للطرق السيارة كيعيشو فظل واحد الحالة ديال الاحتقان الاجتماعي حاد، حيث يخوضون سلسلة إضرابات واحتجاجات بحمل الشارة طيلة شهر يونيو الحالي، شهر الغضب، ضد غلق باب الحوار من طرف الإدارة السابقة، وضد الخرق السافر لمضامين الميثاق الاجتماعي، الذي تم التوقيع عليه من طرف وزارة الداخلية، وزارتي التجهيز والماء والنقل واللوجيستيك، وزارة الاقتصاد والمالية، ووزارة الادماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات، وهي كلها كيفما كنعرفو جميع وزارات فاعلة وأساسية، والإدارة العامة للشركة من جهة والاتحاد المغربي للشغل في شخص النقابة الوطنية لمستخدمي مراكز الاستغلال للشركة الوطنية للطرق السيارة بالمغرب من جهة ثانية.

هاذ الميثاق الموقع كان يعول عليه للتوفيق بين تميمين الموارد البشرية وإنجاح ورش الأتمتة.

أنا أولا اللي بغيت نقول وهو أنه هنالك بالطبع في هاذ الإطار والجهة ديال تافيلالت عندها اليوم واحد 4408 ديال الكيلومتر، منها 1845 كيلومتر من الطرق الوطنية، والوزارة باشرت إنجاز مجموعة من التدخلات، همت مقاطع متعددة قصد الرفع من مستوى الخدمة والسلامة ديال المواطنين.

على مستوى إقليم ميدلت، تم توسيع وتقوية 9 كيلومتر من كراندي وزعبل بكلفة ديال 40 مليون ديال الدرهم، واليوم نقوم بتوسيع وتقوية 27 كيلومتر من نفس الطريق، مع تثنية 9 كيلومتر على مستوى منمرجات تيزي نتلغمت، وأنتوما عارفين الصعوبة اللي كاينة بالنسبة لهاذ التضاريس فهاذ المناطق.

بالنسبة لإقليم الرشيدية، تم تأهيل 18 كيلومتر منها، و10 في طور إنجاز على مستوى مقاطع متفرقة بكلفة إجمالية ديال 83 مليون ديال الدرهم، بالنسبة للمدخل ديال مركز أفوس.

أما بالنسبة للطريق الوطنية رقم 10 الرابطة بين الرشيدية وورزازات، مروراً بتغغير، فهناك العديد من التدخلات لا بالنسبة لإقليم الرشيدية ولا بالنسبة للإقليم ديال تغغير.

وأخيرا هنالك على مستوى إقليم ورزازات تم توسيع وتقوية 12 كيلومتر من الطريق الوطنية رقم "10" بين "إدلسان" و"إزبكي" بكلفة مالية ديال 40 مليون ديال الدرهم.

بالنسبة للسؤال اللي طرحتيو ديال الطرق ديال فك العزلة، احنا تنشتغلو على تأهيل المحور الطريقي مراكش- ورزازات الطريق الوطنية رقم "9"، مع تهيئة ممر العربات الثقيلة قصد ربطها بالطريق السيار مراكش- الدار البيضاء ومراكش-أكادير ومواصلة أشغال تأهيل المحور الطريقي بين بني ملال وتغغير الطريق الوطنية رقم "12" قصد ربطها بالطريق السيار بني ملال- الدر البيضاء بكلفة ديال 600 مليون ديال الدرهم.

أما بالنسبة للطرق المزروجة، فاحنا تنقومو بالدراسة، التكلفة الأولية اللي وصلنا ليها هي 6 مليار ديال الدرهم. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نمر إلى تعقيب الفريق المحترم، السيد المستشار تفضلوا.

المستشار السيد المداني أملاك:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

هاذ المشروع نعتبره في جهة درعة- تافيلالت مشروع استراتيجيا مهيكل، ننتظر بفارغ الصبر بأنه سيعمل على فك العزلة على أقاليم هذه الجهة التي تعرف أدنى مستويات التنمية، وتعرف عدة أقاليم منها هشاشة مرتفعة بالرغم من الجهود الكبيرة التي تقوم بها الحكومة.

النقطة الأولى، وهو طمأنة العاملين والمستخدمين في الشركة، اليوم من الضروري التأكيد على أنه.. لأن التخوف أشنو هو؟ وهو أنه هاذ "جواز" بدا يستعملو فقط، وبالتالي ما تبقاش مناصب العمل للناس اللي هوما تيكونو اللي تيشغلو فالطرق السيارة واللي تيتخلصو من المواطنين والمواطنات.

إذن، اللي بغيت نقول وهو أنه هاذ النسبة اللي وصلنا لها هي 60% ولم تتجاوز، بقات مستقرة هاذي ثلاث سنوات، وبالتالي بالنسبة للمستقبل ليس هنالك أي تهديد في هذا الإطار.

نقطة ثانية، كذلك اللي ضروري الواحد يأكد، أنه وقع واحد التطور، بغينا ولا كرهنا كين واحد التطور وقع، من هاذي دابا عشر سنين، مقارنة مع الاتفاق اللي كان آنذاك، وقع واحد التطور، تحول، تحول فالمهن، التحول كذلك مع الشركات المتعاقدة، وقع تجديد للتعاقد مؤخرا مع هاذ الشركات، وبالتالي اللي يمكن لي نأكد وهو السهر، وهذا هو الدور ديالنا، وهو أن يكون حوار مع ذوك الشركات اللي تتخدم باش أنها تضمن الحوار الاجتماعي وتضمن المكاسب ديال الناس اللي تيعملو فهاذ الإطار.

أنا متفق معك بأن تيصصنا نضمنو أنه ما تكونش الهشاشة، ولكن فنفس الوقت كذلك تيصصنا نضمنو أنها تكون استمرارية ديال الخدمة العمومية المقدمة، ويكون احترام لقانون الشغل بالنسبة للناس اللي تيعملو فهاذ الإطار. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نمر إلى السؤال العاشر، موضوعه "بناء الطريق السريع بجهة درعة- تافيلالت".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار. تفضلوا السي المداني.

المستشار السيد المداني أملاك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

ما هي التدابير والإجراءات الآتية التي ستتخذها وزارتك من أجل الإسراع في إنجاز الطريق السريع الرابط بين أقاليم جهة درعة- تافيلالت وربطها بجهتي فاس- مكناس وسوس- ماسة؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على السؤال.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

وتنتماؤ إن شاء الله نسرعو فالتنفيذ ديالو على أرض الواقع.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السؤالان المواليان حول "الطرق الوطنية" تجمعهما وحدة الموضوع، لذا سنعرضها دفعة واحدة.

والبداية مع سؤال الفريق الاشتراكي- المعارضة الاتحادية حول "برامج تأهيل وصيانة الرصيد الطرقي الوطني بمختلف أنواعه".
الكلمة لكم السي عبد الإله، تفضلوا.

المستشار السيد عبد الإله حيزر:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير، نسألكم عن البرنامج الذي تعتمده وزارتم لتأهيل وصيانة الرصيد الطرقي الوطني بمختلف أنواعه؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الثاني، السؤال الموالي موضوعه "وضعية بعض المحاور الطرقية الوطنية".

الكلمة لأحد ممثلي الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب لتقديم السؤال.
السي خالد، تفضلوا.

المستشار السيد خالد السطي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

اختيارنا لوضعية المحاور الطرقية الوطنية ليس - يعني ماشي غير هكنا فقط جاء عبثا - بل كنعترضو على أن الطرق الوطنية وحتى الجهوية مدخلا للاستثمار، مدخلا لتوفير مناصب الشغل، مدخلا للصحة والتعلم وما إلى ذلك.

ولذلك، نسألكم على هاذ الوضعية، خصوصا عدم التزام بعض المقاولات يعني بالأجندة اللي كتعطيوها أتموما كوزارة وصية، ونعطي نموذج للطريق ديال فاس، تاونات رقم 8.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على السؤالين المتعلقين بالطرق الوطنية.
تفضلوا.

وهي مناسبة نجدد فيها شكرنا للسيد رئيس الحكومة على الزيارة التاريخية التي قام بها لجهة درعة - تافيلالت، حيث كان هذا المشروع أحد المطالب الأساسية للسكان، وسيساهم في تقليص نسبة الفقر والهشاشة.
لا ننكر بأن هناك جهودا كبيرة قتم بها بعمية منتخبي الجهة ومسؤولي الإدارة الترابية والذين يقومون بالمناسبة بمجهودات جبارة لرفع العزلة عن هذه الأقاليم وفق سياسات عمومية مندمجة رصدتها الحكومة لهذه الجهة.

السيد الوزير المحترم،

إصرارنا على إنجاز هذا الطريق السريع الغرض منه هو تيسير ولوج الاستثمارات إلى الجهة، والتي، للأسف، لازالت ضعيفة خصوصا الاستثمار الخاص، فباستثناء الاستثمار العمومي الموجه للجهة، والتي ترصده الحكومة لهذه الجهة، مسجلا بالمناسبة داخل فريق التجمع الوطني للأحرار أنه ارتفع بشكل ملحوظ وبرقم غير مسبوق، نجد في مقابل ذلك أن الاستثمار الخاص لا يرقى إلى المستوى المطلوب والراجع إلى الأسباب التالية:

- ضعف البنية التحتية؛

- ضعف الجاذبية الاقتصادية؛

- تعقد الأنسجة العقارية.

علما أن الإمكانيات الطبيعية والبشرية متوفرة بالشكل الكافي، نسبة كبيرة من الشباب العاطل والذي يشتغل بشكل عشوائي في المناجم والمعادن والسياحة، إضافة إلى الأنشطة الفلاحية المرتبطة بالوحدات والتي تعرف بدورها عدة عوائق على رأسها الجفاف.

لذا نرى داخل فريقنا بأن هذا الطريق السريع أساسي وضروري للجهة، حاضرا ومستقبلا، لأنها ستساعد على تشجيع الاستثمار الخاص، وستعمل على ربط الجهة بجهات مهمة استراتيجيا مثل سوس- ماسة وفاس- مكناس.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار التفاعل مع التعقيب.
تفضلوا.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

أنا فقط بغيت نقول بأن زيادة على الكلام اللي تفضلتيو به، بأن هنالك كذلك واحد البرنامج تعاقدني اللي اشتغلنا مع رئيس الجهة ديال درعة- تافيلالت، واللي فيها بالطبع العديد من الطرق باش نفكو العزلة على الأقاليم داخل الجهة وعلى الجهة بكيفية عامة.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا للسيد المستشارين البرلمانيين المحترمين.

أنا بالنسبة لهذا السؤال أولاً، بغيت نأكد بأن 46% ديال الميزانية ديال الوزارة ديال الطرق تتمشي للصيانة الطرقية، بغيت نأكد بأن وقع تحسن ديال المستوى ديال الطرق، اليوم يمكن الجودة ديال الطرق وصلنا إلى 63% اللي هي حسنة أو حسنة جداً، وبالتالي وقع واحد التحسن في هاذ الإطار بفضل هاذ المجهود اللي تيدار ديال الصيانة.

نقطة ثالثة، وهو أنه فهاذ المجال كذلك أنه تنديرو واحد البرمجة وركزنا أساساً على الطرق اللي هي تتلعب واحد الدور أساسي اللي تتفك العزلة على بعض الأقاليم ولا ترتبط ما بين الأقاليم فيما بينها، اللي هي عندها واحد البعد أساسي بالنسبة للمرافق الصحية أو بالنسبة للتعليم أو بالنسبة للمناطق الصناعية والأنشطة الاقتصادية أو المناطق الفلاحية.

وكذلك، تشوفو كذلك المستوى ديال سير العربات فيها، شحال ديال اللي تتفوت 2000 عربة في اليوم، فمعلوم تتعطى واحد الأسبقية في هاذ الإطار، في إطار البرنامج اللي تيطبق على أرض الواقع.

اللي مهم فهاذ المجال، وهو أننا اليوم من الضروري هاذ الرصيد المهم اللي عندنا ديال الطرق أننا نحافظو عليه، واحنا فالوزارة دخلنا واحد المنطق جديد، هو اللي بغيت نأكد عليه، أن الطرق القروية حتى هي تيصنها تدار لها صيانة، لأن دارت الملايير ديال الدراهم ديال الاستثمارات، ولكن مع الأسف، فلما ما تدارش الصيانة من بعد 3 سنين، 4 سنين، ما تتبقاش هاذيك الطريق، وبالتالي تنديرو مجال إيلا خصنا نعاود استثمار جديد.

ولذلك، انطلقنا فهاذ العملية أول مرة فلميزانية ديال هاذ السنة، درنا 500 كيلومتر ديال الطرق القروية اللي غيتم الصيانة ديالها، ودرنا كذلك شراكات مع الجهات، بعض الجهات جزاهم الله، فهو ما دارو معنا تعاقد باش واحد الحصة ديال الميزانية اللي في إطار التعاقد اللي درنا بالنسبة للطرق، أنها تكون مخصصة كذلك صيانة الطرق القروية، لأن نتعتبرو بأن هاذك كذلك رصيد مهم.

وأنا نقول لكم بكل صراحة، ملي جيت للوزارة لقيت صعوبة باش نعرف شحال العدد ديال الطرق القروية اللي عندنا.

لأن ما كيناش فالنظام معلوماتي ديال الوزارة، لأن نتعتبر دارتها الجماعات أو لا فإطار صندوق التنمية القروية، وبالتالي ما داخلناش فإطار الرصيد الوطني، فدخلناها فالرصيد الوطني، واليوم بدينا في العمل على صيانتها. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

إذن نمر إلى التعقيب، أعطي الكلمة بداية للفريق الاشتراكي - المعارضة

الاتحادية.

السيد المستشار تفضلوا.

المستشار السيد عبد الإله حيزر:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

بشكل عام، بلادنا تتميز بشبكة طرقية متطورة نسبياً، تتنوع بين الطرق الوطنية والطرق الإقليمية والطرق الجماعية، لكن مع مرور الوقت تتعرض هذه الطرق للتآكل والتشقق بسبب العوامل الطبيعية، مثل الأمطار والسيول، وهنا تبرز إشكالية غياب الصيانة المنتظمة للطرق الوطنية التي تؤدي إلى تفاقم مشاكل موجودة، مما يزيد من تكاليف الإصلاح في المستقبل ويزيد من وقوع حوادث السير.

وعلى مستوى المدن والمناطق شبه القروية، فإننا نود تسجيل عدم وجود إشارات المرور في العديد من المدن والمناطق التي تعرف زخماً تجارياً فلاحياً كبيراً، فضلاً عن ارتفاع عدد السيارات الخاصة، دون تحسين الموازين في البنية التحتية، ما يسبب اختناقات مرورية بالجملة في أوقات الذروة، كما الاعتماد الكبير على السيارات الخاصة يأتي نتيجة ضعف وسائل النقل العمومي بشكل عام والنقل المزدوج بشكل خاص، خصوصاً في مناطق العالم القروي.

وعليه، السيد الوزير، فاليوم يجب الالتزام بتنفيذ برامج تأهيل وتطوير الرصيد الطريقي بعموم المملكة، مع تخصيص ميزانيات مناسبة لهذا الغرض واستخدام تقنيات حديثة في رصد حالات الطرق وتجديد أولويات الصيانة. وأخيراً، لابد السيد الوزير من الاستثمار في البنية التحتية للطرق في المناطق القروية والنائية لتقليل الفجوة بين المدن الكبرى والمناطق التي تعيش العزلة في العالم القروي والجبلي، قصد الربط بين المناطق لتعزيز التنمية الطرقية.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

التعقيب الموالي، الأستاذة لبنى تفضلي.

المستشارة السيدة لبنى علوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

هذه مناسبة أولاً باش نوهو باسم الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب بعصرنة وتحديث البنية الطرقية ببلادنا وبإطلاق بعض محاور الطريق السريع الرابط بين تزنيت والداخلة بمناسبة عيد الأضحى لهذه السنة، وهو ما لقي استحسان المهنيين والمسافرين على حد سواء، وكلنا أمل بتسريع تنفيذ باقي المشاريع

أنا إبلا سمحتيو بغيت نشكركم أولا على الدعم ديالكم وعلى كذلك الصراحة باش تكلمتو بها، والموضوعية، ها الأمور اللي تدار، ها الأمور اللي تخلصها تدار، وهذا اللي تمكنا نتقدمو جميع، باش حتى احنا كذلك يمكن لنا نتبعو ونواكبو هاذ العمل فالمستقبل.

أنا، إبلا اسمحتيو، فهاذ الإطار أنا بغيت نأكد لكم بأن إطار هاذ المخططات اللي درنا والاتفاقيات اللي درنا مع الجهات، ركزنا، وهذا عمل اللي درنا وتنشكر السادة رؤساء الجهات والمجالس الجهوية اللي مشات معنا فهاذ الاتجاه، أن ركزنا على المحاور الأساسية لإعطاء الإقلاع الحقيقي للجهات، لأن عندنا العديد من الأقاليم اللي هي اليوم تعاني من العزلة، وعندنا إشكالية حقيقية ديال أنها تتصاوب واحد الطريق والطريق الثانية ما مصاوباش وبالتالي عمليا الطريق ما تستافد منها، خصوصا دابا مع الميثاق الجديد ديال الاستثمار باش نجلبو الاستثمارات لهاذ الأقاليم اللي هي نائية من الضروري أننا نوفر لها الطرق اللازمة والتجهيزات التحتية الضرورية باش نضمنو كذلك تحسين الجاذبية، لأن ميزان الواحد ندعموه بـ 15% ديال الاستثمار، ولكن الأهم وهو يكون كذلك منطقة صناعية للمستوى وتكون كذلك الطريق اللي غتوصلو إلى الطرق السيار وتوصلو إلى الموانئ.

دابا عندنا الطريق إن شاء الله اللي غتوصلنا، الطريق السريع غتوصل حتى إن شاء الله لميناء الناظور- غرب المتوسط اللي غيكون جاهز إن شاء الله ابتداء من السنة المقبلة، فهذا كله بالنسبة لفاس- مكناس غيعطي واحد الدفعة قوية لهاذ الإطار.

إذن هاذ البعد حاضر بالنسبة لكل الجهات ديال المملكة وهو التركيز على فك العزلة الإقليمية والمحالية، هذا هو المنظور الجديد اللي جينا به. النقطة الثانية وهو أنه كذلك ركزنا على النقط السوداء، هاذ الطرق اللي تكلمتو عليها راه عندنا مشاكل كثيرة، اليوم عندنا 55 ديال النقط السوداء اللي احنا باشرناها باش يمكن لينا نتجاوزها.

النقطة الثالثة وهو جودة وتبع الأشغال، هنا بغيت نقول لكم بأن: أولا، احنا جالسين نتقويو القدرات ديال الوزارة ديالنا وديال المديرات ديالنا والناس اللي تيشغلو تما باش تكون عندهم التقنية اللازمة باش ماشي هو المقاول يقول لهم ها كيفاش خصنا نديرو، باش هو اللي يقول للمقاول كيفاش خصها تدار الأمور، ونحسنو ونطورو كذلك مكاتب الدراسات باش يوقع التأهيل ديالها، باش تلعب الدور ديالها النهائي.

وأخيرا، بغيت نقول لكم بأن إن شاء الله بالنسبة لمراكش- قلعة السراغنة غنعطيو الانطلاقة ديال الأشغال ديالها إن شاء الله فشهريون.

وفنفس الوقت كذلك بغيت نقول لكم، بأن غتنتطلق كذلك وحدات التدخل السريع (les brigades) اللي كانت قبل، راه غنعادو ونجدوها، غنعادو بالمناطق اللي هي تضررات بالزلزال، غنعادو بتارودانت، غتكون كذلك فالحوز وعتكون المناطق ديال أزيلال... إلى آخره، باش أنه هاذ الجانب

المفتوحة.

السيد الوزير المحترم،

لا يخفى عليكم أهمية النهوض بوضعية الطرق في تحقيق التنمية وخلق الاستثمار والرفع من مناصب الشغل وفك العزلة عن مجموعة من المناطق، بالإضافة إلى الحد من حوادث السير، فإذا كانت بعض المناطق قد استفادت من برامج تحديث وتطوير البنية التحتية الطرقية، فإن وضعية بعض المحاور الطرقية أصبحت تشكل خطرا على مستعملي الطرق من مهيئين ومسافرين وعلى الوضعية الميكانيكية للعربات، مما يخلف عبئا ماليا إضافيا على أصحاب المركبات.

وبناء عليه، نمن، السيد الوزير المحترم، إطلاق وزارتم مجموعة من المشاريع الرامية إلى عصنة وتحديث البنية الطرقية والتزامكم بإنجاز أخرى، منها تشييد الطريق الوحيدة رقم 8 الرابطة بين فاس وتاونات.

وبالمناسبة، السيد الوزير، احنا نتطالبكم باش أنكم تلزموا المقاولات اللي مكلفة بهاذ المشاريع باحترام دفتر التحملات وتسريع الأشغال، لأن فعلا هاذ الطريق كتمثل أهمية كبيرة بالنسبة لسكان إقليم تاونات وحتى لجميع مستعملي الطريق.

وبالتالي، ندعو أنكم زعما هاذ المقاولات يسرعو الأشغال دياهم وبجودة عالية، إن شاء الله.

كما نثير الانتباه ديالكم، السيد الوزير، الوضعية الصعبة لطريق الوجة الرابطة بين فاس وتاونات، وكذلك الوضعية الكارثية لمقطع الطريق الجهوية 408 المؤدية لجماعة عين دريج، التي توجد في وضع كارثي، زادت حدته التساقطات الأخيرة، لاسيما على مسافة 4 كيلومترات بين إقليم وزان وسيدي فاسم وتاونات، ويعتبر مقطعا حيويا يبدأ من دوار ادبيشات، جماعة الغوازي إلى النقطة المتواجدة بجماعة سيدي أحمد الشريف بإقليم وزان.

وفي هذا السياق، السيد الوزير، نطالب بتسريع تنفيذ مجموعة من برامج تشييد وتقوية بعض المحاور الطرقية المهمة، التي كانت موضوع اتفاقيات بين وزارتم وبعض المجالس الترابية، كمحور آسفي- مراكش وآسفي- الصويرة ومراكش وقلعة السراغنة. شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشارة المحترمة.

نمر إلى تفاعل السيد الوزير مع التعقيين معا.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار، السيدة المستشارة البرلمانية المحترمة.

اشتغلنا على أنه تدار كذلك هاذ الربط بحال دابا من محطة ديال تحلية المياه اللي قلنا ديال الجديدة، أنه باش تربط كذلك بالدار البيضاء بالدورات باش يمكن لنا نضمون أن المناطق المجاورة ديال حد السوالم وديال برشيد وديال سطات، أنها ما يقاش عندها واحد الخصاص كبير.

قلت بأن كايين واحد الإشكال ديال لأن هذالك الشركة اللي كانت كتوجد هاذوك الموطورات اللي غتجي باش أنه يوصل الماء، فهي تعطلات شوية، وهذا غادي يكون عنده وقع على الساكنة.

ولكن، احنا تندبرو وهاذ الشي راه برمجناه هاذي 6 أشهر ماشي عاد اليوم، لأن باش تطلب الآليات تكون فالوقت وذاك الشي، راه كنتطلب واحد الوقت باش تكون جاهزة، هذا هو البعد ديال الاستباقية اللي تكلمنا عليه.

ثالثا، وهو أنه كذلك مشينا بواحد المنطق جديد مع وزارة الداخلية، اللي هو مهم، وهو أننا غنقتنيو هاذ السنة 204 محطة منتقلة ديال تحلية المياه ومعالجة المياه المعدنية أو المياه الأجاجة، علاش؟ باش هاذ الأقاليم خصوصا بعض المناطق القروية اللي كتعاني من هاذ الإشكال ديال الخصاص، أننا نضمون أنه تكون هنالك كذلك محطات ديال التحلية اللي غتضمن الماء بالنسبة للساكنة.

اليوم، عندنا 44 اللي هي تنتشغل، واحنا راه كايين محطات أخرى اللي احنا كنوزعوها على جميع الأقاليم المتضررة فهاذ الإطار، باش نتجاوزو الصيف بالضبط اللي تكلمتو عليه، واللي بغيت نقول وهو تنشجعو الإنتاج الوطني، تنشجعو الإنتاج الوطني فهاذ الإطار، ودفعنا، وجلسنا مع جميع ديال الصناعة فهاذ المجال باش أنهم يوفرو العدد الكافي، باش نحاولو نستوردو أقل ما يمكن فهاذ الإطار، باش أنه نخلقو فرص الشغل هنا، ونطورو كذلك الكفاءة والقدرات ديالنا في هاذ المجال.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.
التعقيب للمجموعة المحترمة.

المستشار السيد سعيد شاكر:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

أكاد أقول بأنه هناك شبه إجماع على كفاءةكم أنكم رجل دولة بامتياز، يعني الكفاءة الوطنية والدولية على جميع الحقب الوزارية اللي تبعتك فيه السيد الوزير.

الإشكالية فعلا كايينة، الراهنية كايينة، لا أحد ينكر بأنه هناك توالي سنوات الجفاف، وما ترتب عنه من ظواهر من الاحترار والتبخر، إذن

دالسيانة فالعالم القروي يمكن للجاعات دابا اللي عندها إمكانيات إضافية وفي إطار القيمة المضافة أنها تستعملها باش تستعمل هاذ الآليات وتحل الإشكاليات اللي هي مطروحة السريعة.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

"تدبير الخصاص الحاصل في المياه الموجهة للشرب والاستهلاك المنزلي"،
موضوع السؤال الثالث عشر.
الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة العدالة الاجتماعية لبسط السؤال.

السي سعيد، تفضل.

المستشار السيد سعيد شاكر:

نسائلكم عن الإجراءات والتدابير المزمع اتخاذها لتدبير الخصاص الحاصل في الموارد المائية الموجهة للشرب والاستعمال المنزلي لتفادي الانقطاعات المتكررة، ولاسيما في فصل الصيف؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على السؤال.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

أنا بغيت نشكرك على هاذ السؤال لأنه هاذ هو المعاناة اليومية ديالنا اللي تنتشغلو عليه، والأكثر من ذلك احنا اشتغلنا بالمنطق ديال الاستباقية، لأن عارفين كايين إشكال غيتطرح، عارفين بأن في فصل الصيف تيكون واحد الارتفاع محمول وبالتالي نتحاولو كل ما أمكن نديرو الاستباقية باش يمكن لنا نواجهو هاذ الإشكاليات.

وبالتالي والحمد لله عمليا بالنسبة لعيد الأضحى المبارك، بالنسبة للجانب ديال الماء الحمد لله ما وقعش إشكال كبير فبلادنا، كان عندنا تخوف، نهضر معكم بصراحة، لأن بحكم أن التساقطات المطرية كانت قليلة وبحكم أن نسبة ملء السدود فهو تتجاوز 30%، عندنا 4 مليار و900 متر مكعب وبعوض المناطق فهو أقل، تكلمت على سد المسيرة ما تتجاوزش 24 مليون متر مكعب، فهذا كان عندنا إشكال، ولكن الحمد لله استطعنا نتجاوزوه باش أن المواطن ما يتضرش فهذا الأيام.

إذن هاذ البعد اللي عندنا حاضر فينا، علاش اشتغلنا؟ اشتغلنا:

أولا، لتسريع وتيرة السدود اللي تكلمت عليها قبلا.

تفصلوا.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

أنا جوج د النقط باش ما نطولش:

- النقطة الأولى مرتبطة أولا بالثمن، يكمن لي نقول لكم بأن هاذ الثمن اللي تكلمتو عليه ديال 2 دراهم للمتر مكعب راه حتى فالسعودية راه ما كاينش زعما، اليوم عندهم 40 سنتيم هي 4 دراهم اللي هي كاينة اليوم والإمارات كذلك، هذا هو التوجه، عمليا احنا قراب من هذاك المستوى إيلا ما كناش وصلنا له ووصلنا أقل منه في الماخلة.

- النقطة الثانية بالنسبة لهاد الجوانب ديال، أتوما عارفين بأن، الحمد لله، تاوانات عندها سدود معمة واحنا مراهنين كثير على الدور اللي غيكن تقوم به، إن شاء الله، مستقبلا في هذا الإطار. وبالنسبة لهاد الموضوع اللي تكلمت عليه، إن شاء الله، غادي نبحت فيه. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نمر إلى السؤال الرابع عشر والأخير في قطاع التجهيز والماء، وموضوعه "تطوير البنيات الأساسية ببلادنا"، والكلمة لحد السادة المستشارين من مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لبسط السؤال. السي عبد الكريم تفضل.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

ما هو برنامج الوزارة لتطوير البنيات الأساسية ببلادنا؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على السؤال.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا جزيلا السيد المستشار.

شكرا السيد الرئيس.

أنا بالنسبة للبنيات التحتية، بغيت نوضعكم في الصورة، اليوم احنا اشتغلنا على واحد ثلاثة ديال الأمور أساسية: -أولا، رؤية مستقبلية وواضحة المعالم؛

الإشكالية كيفا قلنا هو حاليا احنا مقبلون على فصل الصيف يعني غادي يتزاد الطلب على الماء، لهذا كنجاولو ما أمكن نوهو بالعناية الملكية ديال صاحب الجلالة الله ينصره، لأن من خلال البرنامج الوطني للتزود بالماء الصالح للشرب والماء للسقي، يعني المخطط ديال 2020-2027. كنبوهو كذلك، وكنبوهو العمل والمجهودات ديال الحكومة، لأن لولاها وعلى رأسها وزارتك، لولاها لما استفادت بعض المدن الكبرى مثل الدار البيضاء والرباط من الماء الصالح للشرب، يعني كان عمل جبار من حيث ربط حوضين سبو مع أبو رقرق، كان الطريق السيار المائي، كان بناء السدود التالية، هذا لا ينكره أحد.

السيد الوزير المحترم،

إيلا تقبلتو منا بعض الملاحظات البسيطة المتعلقة بالعدالة المائية أو العدالة المجالية المائية، ناخذو بعض الملاحظات، مثلا كنباحظو بأن هناك مدن وقرى اللي هي ساحلية تستفيد من تحلية ماء البحر، وهناك مناطق أولا مراكز حضرية وقروية بالداخل أو بالجبل لم تستفيد، تستفيد ما غاديش ننبوهو، لأن كاين استفادة، دابا حاليا التعميم ديال النافورات بالقرى بنسبة 100%، فقط مشكل الانقطاع المتكرر ولاسيما في فصل الصيف.

النقطة الأساسية اللي كترتكر عليها، هو المحاولة ديالكم من أجل تخفيف التكلفة ديال تحلية ماء البحر على غرار ما هو واقع فالدول المتقدمة. تمنينا، السيد الوزير المحترم، تكون أقل من جوج دراهم للمتر مكعب، تمنينا، كما هو معمول به فالدول المتقدمة، لأن فعلا فالمغرب كان 50 درهم، هو نازل لـ 25 درهم، حاليا 4.5 درهم.

السيد الوزير،

ناخذو مثال ديال العدالة المجالية، ناخذو مثال ديال إقليم تاوانات، بغيناكم، السيد الوزير، تعطينا الدعم للسيد العامل المحترم بتاوانات، لأن عندنا سد "السهلة"، واحد المشروع معروف تماك ديال تحلية ماء سد "السهلة"، اللي تم التوقيع على هاذ الاتفاقية ولا هاذ المشروع يوم 2020/01/13 أمام صاحب الجلالة نصره الله، يعني التكلفة كانت هي 726 أو لا 760 مليون ديال الدرهم، لفائدة تقريبا 150 ألف نسمة ديال تاوانات، هاذ المشروع لم يتحقق، رغم أنه كان متفق عليه باش يتنجز ويتشغل متم 2022، لحد الآن ما كاين والو.

تنطالبو كذلك يعني عندنا مجموعة ديال المقترحات على مستوى الطلب وعلى مستوى العرض المائي، غادي نسلموه لكم، السيد الوزير لاحقا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للتفاعل مع التعقيب.

- ثانيا، البعد التشاركي؛

- وثالثا، البعد كذلك ديال التأقلم مع التطورات والمشاريع الكبرى والأوراش الكبرى، اللي هي تيعطي انطلاقتها جلالة الملك محمد السادس أيده الله.

فهذا الإطار، وضعنا الرؤية الاستراتيجية لتطوير شبكة الطرق ببلادنا إلى غاية أفق 2040، باش نكون معكم واضح، جيت للوزارة لقينا بأن دار واحد المجهود مع الوزارات المعنية وكان عندنا واحد الأرضية، قلت لهم ما يمكنش نديرو هاذ الأرضية بدون إشراك الجهات، ضروري أن الجهات والمنتخبين يعطونا الرأي ديالهم.

أولا، لأن عندهم معرفة بالأولويات ديال الجهات؛

ثانيا، باش أننا نضبطو كذلك الحاجيات المستقبلية لإطار هاذ البعد التنموي وهاذ المخططات التنموية اللي غيوضعو؛

ثالثا، كذلك من الضروري أن يكون هنالك واحد التجانس فالمشاريع. وبالتالي، راجعنا هاذ المخطط الأولي اللي كانو وجدوه وتم إدراج الجهات، باش أنه يكون هاذ المخطط اللي يكون ديال الجميع، مع إعداد التراب الوطني، مع المنتخبين ومع كذلك الجهات ووزارة الداخلية ووزارة الصناعة والوزارات المعنية فهذا الإطار، باش أنه يكون هنالك واحد الاندماج ديال المنظور، أي الطرق، راه ماشي بوحدها، الطرق تندخل لإطار واحد السياق فهذا المجال. نفس الشيء تنشغلو على الاستراتيجية الوطنية ديال كذلك البعد ديال الموائ، أتوما عارفين بأن كانت واحد الاستراتيجية تدارت في أفق 2030، اليوم تنديرو التقييم ديال هاذ الاستراتيجية، لأن المغرب عرف واحد التطور مهم، ومع التوجهات الملكية السامية بالنسبة للواجهة الأطلسية من الضروري أن يكون هنالك الأخذ بعين الاعتبار هاذ البعد، لا فالمجال الحكامتي ولا فالمجال كذلك ديال نوعية، دابا الهيدروجين الأخضر، فنوعية الموائ تيصصها تتغير، لأن غدا تيصص الموائ اللي عندها الإمكانية أنها تصدر هاذ الهيدروجين الأخضر، إيلا احنا نتجنه وما صدرناش، أشنو غنستعملو البعض منه، وأش غنديرو به مستقبلا؟

إذن من الضروري أن يكون توفير كذلك هاذ البعد، إذن المراجعة ديال البنيات التحتية لتلائم التطور الاقتصادي ديال بلادنا وهاذ المهن الجديدة، اللي احنا منخرطين فيها والتي هي غتشكل واحد التطور مهم فهذا الإطار. وأخيرا، هنالك الطرق السيارة، جلالة الملك أعطى واحد التوجه وهو أننا نوصول لـ 3000 كيلومتر ديال الطرق السيارة، احنا تنشغلو باش نحددو ما هي هاذ الطرق السيارة اللي غيكون عندها وقع إيجابي على إعداد التراب الوطني وعلى التنمية المحلية ببلادنا، وفنفس الوقت كذلك اللي غتساعد على تحسين كذلك الاستثمارات وخلق النمو في بلادنا وفي كل جهات المملكة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

إذن تعقيب المجموعة المحترمة، تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

السيد الوزير،

لقد جاء في جوابكم بمجلس المستشارين يوم 14 ماي 2024 أنه من الضروري اعتماد التصميم الوطني للبنيات التحتية الطرقية في أفق 2040 بكيفية تشاركية مع الجماعات الترابية والقطاعات الوزارية المعنية، حتى يكون هناك بعد مندمج في التصور المرتبط بالتصميم.

السيد الوزير،

ما تم ذكره ينطبق فعلا على الطريق الوطنية رقم 4 الرابطة بين القنيطرة وسيدي يحيى الغرب والتي تمت تثبتها وفق معايير جيدة، لكن غاب عنها البعد المندمج باعتبار أنه لم تصاحبها أشغال الإنارة العمومية، مما خلف استياء لدى كافة مستعمليها، هذه الطريق التي تسبب في حوادث سير مميتة نظرا لحيويتها والحركة المستمرة التي تعرفها بسبب استعمالها من طرف سيارات نقل مستخدمي المنطقة الصناعية اولاد بورحمة.

صحيح، السيد الوزير، أن الإنارة العمومية لا تدخل ضمن اختصاصات وزارتم كما جاء في جوابكم على سؤالنا الكتابي بهذا الخصوص بتاريخ 17 أبريل 2023، وهي مناسبة لنشكركم على التجاوب الإيجابي مع كافة الأسئلة الكتابية لمجموعتنا المحالة عليكم.

إلا أنه من منظور آخر، فإن هذه الطريق الوطنية تعتبر مصنفة، كما جاء في جواب السيد وزير الداخلية، على سؤال كتابي في نفس الموضوع بتاريخ 30 أبريل 2024، والذي اعتبر أن هذا المقطع الطريقي يدخل ضمن الطرق المصنفة، وبالتالي لا يمكن للجماعات الترابية المعنية إنجاز الإنارة العمومية لهذا المقطع بشكل أحادي، وبالتالي يجب أن يتم هذا المشروع بشكل مندمج في إطار شراكة بين كافة المتدخلين.

وعليه نستخلص، السيد الوزير، أن المقاربة المندمجة التي تطرقت إليها سابقا والتي تم اعتمادها في التصميم الوطني للبنيات التحتية الطرقية أساسية وستلعب دورا مهما في معالجة مثل هذه المشاكل.

السيد الوزير،

الإشكال المرتبط بالإنارة العمومية سيبقى مطروحا، بل سيمتد ليشمل مقاطع طرقية أخرى، خاصة بعد إتمام أشغال تهيئة نفس الطريق الوطنية رقم 4، لكن هذه المرة المقطع الطريقي بين سيدي يحيى - سيدي سليمان - سيدي قاسم.

السيد الوزير،

مبالغ مهمة تخصص لإنجاز طرق ومنشآت كبيرة داخل المدن، لكن لا يتم استثمارها بالشكل المطلوب، فمثلا مدينة القنيطرة تعيش اكتظاظا كبيرا في

كنشركم على هاذ السؤال اللي تهتم بجلب الاستثمارات الأجنبية في مجال الرقمنة.

فبلادنا الحمد لله تتوفر على إمكانيات مهمة لجلب الاستثمارات الأجنبية في مجال الرقمنة بفضل توفر الكفاءات البشرية جد المؤهلة، بفضل المواكبة للحكومة وبنية تحتية في مجال الرقمنة.

أحنا بطريقة مستمرة نعملو على التعريف بالوجهة ديال المغرب فهاذ المجال للمؤهلات ديالو، فمؤخرا نظمنا النسخة الثانية من معرض "جايطيكس إفريقيا" (GITEX AFRICA) بمراكش تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الله ينصرو، النسخة اللي عرفت نجاح كبير وإقبال غير مسبوق، فشركات ناشئة ومستثمرين، حكومات، عمالقة التكنولوجيا وزوار جاو من أكثر من 130 دولة، أكثر من 350 مستثمر من أكثر من 32 دولة اللي شاركو فهاذ الشي، وكانو لقاءات وتعقدو اجتماعات، تعقدو شركات وولوجو لأسواق مهمة، وهاذ المعرض كانت أيضا النسخة السابقة ديالو السنة اللي قبل واللي حتى هي عرفت نجاح كبير.

أيضا، التعريف بالإمكانيات ديال المغرب، فاحنا نتشاركو في معارض وتظاهرات دولية باش نزيدو نعرفو بالإمكانيات، هاذ الشي بالطبع نتج عليه أننا قدرنا نجلبو استثمارات مهمة، نقول ليكم أشياء اللي وقعت مؤخرا.

فقدنا شراكة باش يتم إنشاء مركز ديال البحث والتطوير فالمغرب ديال واحدة من 10 ديال أكبر الشركات التكنولوجية فالعالم، اللي غادي يطورو أحدث التكنولوجيات الرقمية من ذكاء اصطناعي، أمن سيبراني، حوسبة، 1000 شباب مغاربة من مهندسين وباحثين اللي غيطورو أحدث التكنولوجيات الرقمية للأسواق العالمية.

أيضا في (GITEX) أعلننا على أنه غادي يتم إحداث مركز للخدمات السحابية الضخمة (ce qu'on appelle un hyperscale)، جوج ديال المراكز واحد في الدار البيضاء وسطا باستثمار إجمالي ديال مليار و400 مليون ديال الدرهم، هاذ البنية السحابية غادي تمكن على أنه أولا البيانات غادي يتم الخزن ديالها فالتراب المغربي، وهاذ الشي مهم على أنه واحد النوع ديال البيانات يتم الخزن ديالها فالتراب المغربي.

أيضا، الخدمات الرقمية المتطورة غادي توفر بتكلفة أقل وبمجهود أقل، وهاذي خطوة مهمة في التطوير الرقمي للبنات التحتية للمملكة، البنية التحتية الرقمية، وهذا هو أول (hyperscaler) اللي غادي يكون في شال إفريقيا.

بالإضافة لهاذ الجهود، فوزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة خدمت مع صندوق محمد السادس للاستثمار وصندوق الإيداع والتدبير غير باش نديرو مبادرة باش نجلبو المستثمرين المغاربة والأجانب باش يستثمرو فالشركات الناشئة المغربية، فكانت مبادرة اللي الغلاف ديالها مليار و500 مليون ديال الدرهم، وراه كاين دابا إعلان ديال طلب إيداع الاهتمام اللي راه هو مفتوح وكاين معروض فالملف الإلكتروني ديال صندوق محمد السادس للاستثمار، إن

معظم محاورها الطرقية، بالخصوص مداخل المدينة خلال فترة الصيف أو خلال استقبال مباريات كرة القدم.

السيد الوزير،

بالإضافة إلى البعد المندمج، نحن بحاجة اليوم إلى اعتماد مقاربة تأخذ بعين الاعتبار تزايد نسبة النمو الديمغرافي بالمغرب وتروم إلى إنشاء قناطر وممرات تحت أرضية لتسهيل الولوجية لبعض المنشآت بالمدن الكبيرة والمتوسطة، والتي من المحتمل أن تحتضن تظاهرات قارية وعالمية، حتى نكون في مستوى تطلعات صاحب الجلالة نصره الله وأيده، والذي بفضل رؤيته المتبصرة تمكن المغرب من تبوؤ مراتب مشرفة على الصعيد القاري والجهوي، خصوصا على مستوى جودة البنيات التحتية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير، ما كاين تفاعل مع التعقيب.

إذن كنشركم على إسهامكم القيم في هذه الجلسة.

نرحب بالسيدة الوزيرة المحترمة ونرحب بالسيدة الوزيرة المنتدبة المحترمة. ونمر مباشرة إلى السؤال الآني الموجه للوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة حول "التعريف بالمغرب كوجهة رقمية لجلب الاستثمارات الأجنبية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لسط السؤال.

السي عبد الإله، تفضل.

المستشار السيد عبد الإله السبيبة:

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عن التعريف بالمغرب كوجهة رقمية لجلب الاستثمارات الأجنبية، نسألكم السيدة الوزيرة؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة للرد على السؤال.

السيدة غيتة مزور الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال

الرقمي وإصلاح الإدارة:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

"دعم المقاولات الناشئة في مجال الرقمنة" موضوع السؤال الآتي، الثاني. والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لبسط السؤال.

مولاي مسعود، تفضلوا.

المستشار السيد مولاي مسعود أكانو:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة، نسألكم عن الإجراءات المتخذة لدعم المقاولات الناشئة في مجال الرقمنة؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة للرد على السؤال.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:

المقاولات الناشئة بمجال الرقمنة (ce qu'on appelle les startups)، هوما واحد الشركات ناشئة اللي يمكن ييداو صغار، كيطورو حلول رقمية مبتكرة ويمكن فوقت قليل يحققو نمو كبير، وللإشارة فالعالمقة ديال التكنولوجيا اللي كاينين فالعالم اليوم راه هوما بداو كشركات ناشئة يمكن كونهم شخص ولا شخصين. فالحكومة حتى احنا كنعطيو أهمية كبيرة للمقاولات الناشئة، لاش؟ باش يقدر يكونو عندنا حلول رقمية مغربية وأيضاً باش تقدر نووفر فرص شغل للشباب.

المغرب تطور فهاذ المجال، سنة 2022 كنا فقط 16 إفريقيا فمجال التمويل بالمشاركة فرأس.. (ce qu'on appelle les levées de fonds) وفسنة واحدة طلعلنا من 16 لـ 5، يعني 11 لمرتبة اللي اخذيناها، اللي زدناها ففسنة واحدة، وارتفاع استثنائي بأكثر ديال 250% فهاذ (les levées de fonds)، واحنا مازالين خدامين لأن الطموح ديالنا أكثر.

فكيا قلت مع وزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة مع صندوق محمد السادس للاستثمار ومع صندوق الأيداع والتدبير، درنا واحد الآلية ديال التمويل اللي الغلاف ديالها مليار و500 مليون ديال الدرهم، اللي الهدف ديالها هو نجلبو استثمارات جديدة، مغربية وأجنبية، نحفزوهم على أنهم يجبو ويستثمرو فالشركات الناشئة المغربية، خصوصا فالمرحله الأولى ديالها.

من جهة أخرى، فوزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة، تكلفت

شاء الله هاذ الشيء يمكن على أننا نجلبو استثمارات جديدة فمجال الشركات الناشئة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

تعقيب الفريق المحترم.

المستشار السيد عبد الإله السبيبة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

نشكركم السيدة الوزيرة على جوابكم ونثنى كل الجهود التي تقومون بها من أجل حسن تنفيذ الاستراتيجية الرقمية التي تبنتها الحكومة "المغرب الرقمي 2030".

ونؤكد في هاذ الإطار الحاجة إلى تضافر مجهودات جميع الفاعلين من أجل التعريف بالمغرب كوجهة رقمية لجلب الاستثمارات الأجنبية، لاسيما مع الحاجة الماسة إلى الرفع من مناصب الشغل الحديثة لمواجهة إشكالية البطالة.

السيدة الوزيرة،

لا يخفى عليكم أن الرقمنة هي أحد الدعائم التي تحتاجها بلادنا من أجل إصلاح الإدارة وتحديث عمل المرافق العمومية، ولكنها أيضا، وهذا هو المهم، فرصة من أجل جلب الاستثمارات الأجنبية وتطوير الاقتصاد الوطني، خصوصا وأن أرقام والمعاملات التي يسجلها الاقتصاد الرقمي على الصعيد العالمي في ارتفاع متواصل، لذلك نهبى بكم إلى وضع برنامج وطني لتكوين الشباب على حسن استغلال هذه الفرص الرقمية من أجل الاندماج في الاقتصاد الرقمي.

طبعاً، إن التظاهرات الرقمية الكبرى التي تقومون بتنظيمها تساهم في هذه الدينامية، ولكن الملاحظ هو الحاجة إلى تطوير منظومة التكوين في هذه المجالات.

علينا جميعاً، كل من موقعه، ألا ننسى أن لجنة النموذج التنموي اعتبرت أن الرقييات يجب أن تشكل أول الأوراش التحولية لإطلاق النموذج الجديد، فإذا كانت الحكومة قد نجحت وبفعالية في وضع الاستراتيجيات الرقمية، فإن اللجنة أوصت كذلك:

- بضرورة تطوير منصات رقمية لكل الخدمات المقدمة للمواطنين والمقاولات؛
 - ضرورة تكوين الكفاءات بأعداد كافية تكون قادرة على إنجاز التحول الرقمي وتنفيذه على أرض الواقع؛
 - استكمال الإطار القانوني الهادف إلى ضمان الثقة الرقمية للمستعملين والسيادة الرقمية للمملكة.
- وفي الأخير، ومن داخل فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، نجد تنوينا بالعمل الذي تقومون به وندعو إلى مضاعفة الجهود لجعل بلادنا وجهة رقمية حقيقية لجلب الاستثمارات الخارجية.

للتنمية لفائدة الجميع.

السيدة الوزيرة،

إن استخدام التكنولوجيات يحسن بيئة العمل ومناخ الأعمال ويعزز الولوج السريع والفعال للمواطنين إلى الخدمات، ويضمن جودتها من خلال إعداد خطط عمل مختلفة تهدف إلى مواكبة التحول الرقمي للمقاولات الرقمية عبر عدة عروض المواكبة، من بينها وضع منصات لدعم ومساعدة المقاولات على بلوغ النضج الرقمي، حيث تم إبرام العديد من الشراكات مع القطاع الخاص والحاضنين، نذكر هنا على سبيل المثال: توقيع اتفاقية التعاون مع (Technopark) لتغطية جهات المملكة الإثنى عشرة، وتلبية الاحتياجات الخاصة للمقاولات المغربية وتشجيع إبداعها.

ونأمل أن تعطي هذه الاتفاقية أثرها في القريب العاجل، لأن إشكالية العدالة المجالية في هذا الباب لا تزال مطروحة.

السيدة الوزيرة المحترمة،

في نفس السياق، نسجل كذلك أنه رغم مجهودكم لا تزال العديد من التعاونيات والمقاولات الناشئة بالأقاليم والمناطق النائية تعاني من صعوبات بالغة في الولوج إلى مجال الرقمنة بسبب ضعف صبيب الانترنت، الشيء الذي يعيق تسويق منتوجاتها.

السيدة الوزيرة،

إننا في فريق الأصالة والمعاصرة نشيد بمجهوداتكم المبذولة في هذا المجال، وندعوكم إلى تكثيفها من أجل تجاوز إشكالية الفوارق المجالية، ليس بخصوص دعم المقاولات الناشئة في مجال الرقمنة فقط، ولكن في مجال تقريب الرقمنة بصفة عامة من المواطنين والمواطنات خاصة بالعالم القروي، وخصوصا التلاميذ المنحدرين من الدواوير الذين يجدون صعوبة في الولوج والاستفادة من هذه الخدمات، مما يعمق من الفجوة الرقمية، لاسيما أن بعض الشركاء الخواص لا يستجيبون لجميع الطلبات وحاجيات المواطنين، وخاصة بالدواوير البعيدة جدا عن مقرات الجماعات والتي تعاني بدورها من انعدام خدمات الصييب العالي (fibre optique) وضعف الصييب الذي يعيق عمل الموظفين، خصوصا أن جميع الإجراءات المتعلقة بمصالح المواطنين مرتبطة بالرقمنة.

وفي الأخير، نتمن عاليا، السيدة الوزيرة المحترمة، أهمية سعيكم للإسراع بتنزيل الاتفاقيات والبرامج المسطرة التي تستهدف تأطير الشباب حاملي المشاريع بالعالم القروي ومساعدتهم على تطوير آليات الرقمنة، وتحديد وسائل العمل التكنولوجي لإتاحة الفرصة لهؤلاء المقاولين الشباب وتعاونيات المنتوجات المحلية لدخول عالم التسويق والبحث عن أسواق جديدة اعتمادا على الخدمات المعلوماتية.

شكرا السيد الرئيس.

بمصاريف المشاركة ديال 200 شركة ناشئة مغربية فعرض (GITEX) باش تقدر تستافد من الفرص ديال الاستثمار والولوج للأسواق اللي كانو ف (GITEX).

الوزارة أيضا قدمت دعم مادي وتقني مهم لـ (Technopark)، كنعرفو أشسبو هي (Technopark)، علاش اعطيناهم هاذ الدعم المهم؟ باش يزيدو ف (la qualité) ديال المواكبة والفرص اللي كيوفرها الشركات الناشئة، فمثلا عبر (Technopark) عدد ديال الشركات الناشئة المغربية غادي يقدر يستافدو من المواكبة ديال واحد الحاضنة اللي هي رائدة علميا، واللي واكبت أكثر من 60 ألف شركة ناشئة فالعالم، هاذ الحاضنة غتوفر مواكبة ذات جودة عالمية وغتربط هاذ الشركات بالأسواق والمستثمرين المغاربة والأجانب.

أيضا، من خلال (Technopark) درنا برنامج لربط شركات ناشئة مغربية مع وزارة الفلاحة وعدد من الشركاء، باش هاذ الشركات الناشئة يقدر يولجو للأسواق الوطنية المهمة فمجال الفلاحة.

قريبا إن شاء الله، غنطلقو برنامج مع وزارة التربية الوطنية، باش نوفرو للشركات الناشئة المغربية الإطار اللي تقدر تطور فيه حلول رقمية مبتكرة، كتواكب تطوير منظومة التعليم فبلادنا، وأيضا نسمحو لهاذ الشركات الناشئة المغربية توج للأسواق الوطنية المتعلقة بالتعليم ومن بعد تقدر تصدر الحلول ديالها للخارج.

نبغي نأكد بصفة عامة على أنه موضوع الشركات الناشئة عندو أهمية كبيرة في الاستراتيجية الوطنية وعندنا واحد النظرة متكاملة فيها الإطار القانوني، المواكبة، التمويل وولوج للأسواق الوطنية والعالمية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

إذن نمر إلى تعقيب الفريق المحترم، مولاي مسعود.

المستشار السيد مولاي مسعود أكاو:

شكرا السيدة الوزيرة.

بالمناسبة، لابد ما نهنتكم على النجاح ونهنؤو أنفسنا جميعا على نجاح التظاهرة الكبرى (GITEX) مراكش، اللي الحمد لله شرفت بلادنا بالنجاح ديالها.

وكنشكركم كذلك السيدة الوزيرة على ما تقدمتم به من توضيحات مهمة وعلى الجهودات الكثيرة التي تبذلونها في سبيل تسهيل لولوج المقاولات الناشئة إلى الرقمنة التي باتت عاملا حقيقيا لخلق الثروة والتنمية الاقتصادية.

فالنمو الاقتصادي اليوم رهين بالتكنولوجيا الرقمية، كما أن التحول الرقمي يعتبر مسألة وجود بالنسبة للمقاولات، حيث أنه لا يقتصر على مجرد اعتماد الأدوات الرقمية بل هو تحول في النموذج الذي تشمل تكوين الكفاءات والتوعية والاستئناس بها لخلق مستقبل تكون فيه التكنولوجيا الرقمية مرادفة

الإعلان عن تنظيم مباريات واستقبال الترشيحات عبر البوابة المخصصة للترشيح الإلكتروني.

سنة 2024 درنا واحد التنظيم جموي، فكان مركز جموي فالرباط، فراكش، ففاس وأكادير، والهدف ديالها هو أنه المترشحين ما شي بالضروري خصهم يجيو للرباط، ولكن يمسيو للمركز اللي هو قريب لهم، واستعنا بخبراء في مجال الإعاقة باش نضمنو النجاح ديال مختلف مراحل هاذ المباريات.

هاذ المراكز الجهوية اللي اعتمدناها كلها كانو متوفرين فيها معايير الولوجيات ووفرنا التوجيه والإرشاد للمترشحين اللي كانوا أكثر من 2100 مترشح، فكان واحد التوجيه والإرشاد اللي تيسر لهم داخل المركز باش يوصلو حتى لقاءات الامتحان وحتى لمقعد الاختبار.

أيضا، في اجتياز الاختبارات الكتابية والشفوية تم توفير مرافقين ومبغلي الإشارات للمترشحين حسب نوعية الإعاقة ديالهم، واش إعاقة بصرية أو لا إعاقة سمعية.

ودابا راه تم في شهر أبريل المنصرم الإعلان على نتائج هاذ المباريات، وتعيونو الناجحين في مختلف الإدارات العمومية المعنية، 17 قطاع، وهوما التحقو اليوم بمقرات العمل ديالهم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

إذن في إطار التعقيب، أعطي الكلمة للسيد محمد حلمي. تفضل.

المستشار السيد محمد حلمي:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السادة والسيدات المستشارين والمستشارات المحترمون،

بالفعل، السيدة الوزيرة، نتمن المجهودات التي تبذلونها في هذا الإطار، حيث حظيت قضية الإعاقة ووضعيات الأشخاص المعاقين بفضل توجيهات جلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده باهتمام خاص، وشكلت محورا أساسيا في برامج الحكومة، وتوج هذا الاهتمام الخاص بتنصيب دستور المملكة سنة 2011 على منع التمييز على أساس الإعاقة، وتم دسترة جميع الحقوق للأشخاص في وضعية إعاقة.

كما أن بلادنا كانت من الدول السبقة التي وقعت على الاتفاقيات الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في 8 أبريل 2009، حيث التزمت بالنهوض بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وحمايتهم، مع توظيف 600 شخص في وضعية إعاقة.

ونسجل في الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية، أن تعزيز حقوق الأشخاص في وضعية إعاقة قد شكل أولوية رئيسية ودعامة مركزية تضمن برامج الإصلاحات الهيكلية التي انخرطت فيها بلادنا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المحترم.

نمر إلى السؤال الموالي موضوعه "الرفع من نسبة المناصب المخصصة للأشخاص في وضعية إعاقة في القطاع الحكومي".

والكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية لسط السؤال.

السيد محمد حلمي تفضل.

المستشار السيد محمد حلمي:

شكرا السيد الرئيس.

ما هي الإجراءات التي تنوي الحكومة القيام بها من أجل الرفع من نسبة المناصب المخصصة للأشخاص في وضعية إعاقة؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

جواب السيدة الوزيرة المحترمة.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح

الإدارة:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

في البداية، نبغي نذكر بالعبارة والمكانة الخاصة التي تيحظى بها فئة الأشخاص في وضعية إعاقة فالمنظومة التشريعية والتنظيمية الوطنية.

فالفصل 31 من الدستور، كرس حق المواطنين والمواطنات في ولوج الوظائف العمومية، كما تم تأطير هاذ الحق بنصوص تشريعية وتنظيمية مختلفة، وقد تم تكريس حق الأشخاص في وضعية إعاقة في التشغيل عموما وفي ولوج المناصب العمومية على وجه الخصوص بموجب المرسوم رقم 2.16.145 والمرسوم رقم 2.16.146 الذي تم بموجبه فتح إمكانية تنظيم مباريات خاصة بالأشخاص فوضعية إعاقة، فهاذ الفئة من الأشخاص اللي عندهم كفاءات ومهارات وقدرات وتتقوم بأدوار مهمة داخل الإدارات العمومية.

فهاذ الإطار، فسنة 2022 تم تنظيم مباراة موحدة لتوظيف 200 منصب مالي مخصصة فقط للأشخاص فوضعية إعاقة فالإدارات العمومية.

سنة 2024 تم تنظيم مباراة موحدة للأشخاص لـ 400 منصب مالي مخصصة فقط للأشخاص في وضعية إعاقة، أي بما مجموعه 600 منصب مالي. هاذ المباريات كتمكن من ولوج الوظائف العمومية في مختلف درجات التوظيف الخاصة بالهيئات المشتركة بين الوزارات، واتخذنا مجموعة من التدابير الرامية إلى المساهمة في تطوير كيفية تنظيم هاذ النوع من المباريات، لأن هاذ الأشخاص خصهم واحد هذا.. فاعمدنا الرقمنة فجميع مراحل الترشيح، بما فيها

السؤال.

السي محمد بودس، تفضل.

المستشار السيد محمد بودس:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدتان الوزيرتان المحترمتان،

السيدة الوزيرة،

عن تحسين جودة الاستقبال بالمرافق العمومية، نسألكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، للرد على السؤال.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:

نشكر السيد المستشار على الاهتمام ديالو بتحسين الاستقبال في المرافق العمومية.

فوزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة مستمرة في تفعيل مضامين البرنامج الوطني لتحسين الاستقبال بالمرافق العمومية بمساهمة فعالة في عدد من القطاعات الوزارية الأخرى، باش تكون وحدات الاستقبال على صعيد الإدارات العمومية مجهزة بالوسائل والمعدات التقنية الضرورية لحسن استقبال المرتفقين وتيسير ولوجهم إلى الخدمات العمومية.

تجسدت هذه الرؤية في إعداد منظومة الاستقبال "إدارتي" بشقيه الشخصي والإلكتروني، وفي هذا الصدد، فالوزارة بشراكة مع عدد من القطاعات العمومية دارت واحد البرنامج وطني لتحسين الاستقبال، فقامت بتهيئة مجموعة من فضاءات الاستقبال النموذجية، لا سيما من خلال توفير كفاءات مؤهلة في مجال الاستقبال والتوجيه وتأهيل الفضاءات والبنيات المحصنة لذلك، بما يضمن الإصغاء للمرتفقين وإخبارهم وتوجيههم وإرشادهم وتيسير الاستفادة منهم.

فكلين عدد ديال الإدارات اللي قمنا بالتأهيل ديالها بحال:

- الملحقة الإدارية السادسة الرجاء في الله؛
- القنصلية العامة للمملكة المغربية بالجزيرة الخضراء؛
- مركز تسجيل السيارات بالرباط؛
- فضاء الاستقبال بالموقع النموذجي لرئاسة النيابة العامة بالرباط؛
- تأهيل 3 مواقع نموذجية بالمستشفى الإقليمي بالجديدة؛
- تأهيل المحكمة الابتدائية لبرشيد؛
- تأهيل 3 مصالح على مستوى المديرية العامة للأمن الوطني في تمارة والتقيطرة والدار البيضاء؛

وفي هذا الإطار، نشيد بالالتزام الحكومة بمواصلة ترسيخ مسلسل المشاركة الاجتماعية للأشخاص في وضعية إعاقة من خلال برامجها التي نجد قد أعطت دفعة قوية لتكريس سياسة النهوض بأوضاع الأشخاص في وضعية إعاقة وتفعيل مقاربة تشغيل هذه الشريحة من المجتمع على طريق وضع استراتيجية وطنية للتنمية الدامجة وذلك لتنظيم مباريات لفائدة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة.

ومن هنا، السيدة الوزيرة، نظرا لعدة تخصصات في هذه الفئة، ونحن نتحدث اليوم عن نسبة المناصب المخصصة للأشخاص في وضعية إعاقة في القطاع العمومي، والتي تم تحديدها بمرسوم حكومي صدر سنة 2016، في نسبة 7%، من المناصب المالية لفائدة الأشخاص في وضعية إعاقة.

نود التأكيد على ضرورة الرفع من هذه المناصب، طبقا للقوانين الوطنية الملزمة، وعلى مستوى التواصل العمومي والولوجيات المزيد من التوعية والتحسيس لتغيير العقلية التمييزية السلبية اتجاه هذه الفئة والاعتناء بهم، خاصة منهم المتواجدون بالوادي والمناطق النائية.

فالنهوض بالأشخاص في وضعية إعاقة مسؤولية مشتركة تتطلب تضافر وتكاتف جهود الجميع في إطار مقاربات أفقية مندمجة ومنسجمة، تضع هاته الفئة الهشة من المواطنين في صلب اهتماماتنا من أجل تحقيق مطلب أسرهم البسيط في رؤية أبنائهم مستقبلا في وظائف مهمة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة في إطار التفاعل مع التعقيب.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:

تكلفت أنا في تنظيم هاذ المباريات الموحدة لتوظيف أكثر من 200 منصب مالي إن شاء الله إيلا سهل ربي يكون عندنا أيضا باش نزيدو نواكبهم.

ونزيد نأكد احنا فالوزارة وفي مختلف القطاعات الوزارية تيشغلو معنا أشخاص في وضعية إعاقة، ونبغى نأكد لكم على أنهم تيقومو بأدوار مهمة وعندهم مساهمات مهمة في سير الإدارة وفالإجازات اللي تنقومو بها وتنتفخرو أنهم تيشغلو معنا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

نمر إلى السؤال الموالي، موضوعه "تحسين جودة الاستقبال بالمرافق العمومية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم

في المقابل، نؤكد على ضرورة مواصلة نقل الاختصاصات القطاعية إلى المديرات الجهوية، إعمالاً لمبادئ الحكامة الجيدة وتنزيلاً لمبدأ الجهوية الموسعة، التي اختارتها بلادنا كخيار لا رجعة فيه لتحقيق التوازنات المجالية المطلوبة، لأن الوضعية لازالت محنشة ولا تترقى إلى مستوى طموحاتنا.

السيدة الوزيرة المحترمة،

نحن واثقون جداً من المجهودات الكبيرة التي تقوم بها الحكومة لتنفيذ مضامين البرنامج الوطني لتحسين الاستقبال بالمرافق العمومية، بمجهودات بدون شك ساهمت في تطوير أداءات المرفق العمومي، غير أن هناك بعض العقبات التي تبطئ تطوره والتي تتطلب تدخلكم العاجل والفوري لإيجاد الحلول لها، حيث أن طرق الاستقبال داخل الإدارات العمومية غير موحدة. علاوة على ضعف استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصال بصفة عامة، ورقمنة الخدمات الإدارية بصفة خاصة، كما أن تقديم الخدمة العمومية يتم في إطار عدم التوازن، خصوصاً في مجال استعمال الأمازيغية في المرفق العمومي، مما يفرض تدبير كل هذه العقبات في إطار سياسة عمومية ومجالية تستوعب بناء وثراء مكونات الهوية المغربية المتعددة والموحدة المنسجمة مع روح الحداثة والتطور، لمواكبة كل التطورات الريادية للأمة المغربية.

ونحن كلنا ثقة وأمل فيكم، السيدة الوزيرة، لتسريع وثيرة تحسين جودة الاستقبال بالمرافق العمومي، لتكون في مستوى النهضة الاجتماعية والاقتصادية والفكرية التي يقودها قائد الأمة جلالة الملك محمد السادس حفظه الله، لاسيما وأن بلادنا مقبلة على أحداث مهمة ذات إشعاع إقليمي ودولي على المدى القريب والمتوسط والبعيد، من خلال تنظيم تظاهرات رياضية واقتصادية وسياسية وغيرها، والتي حظيت بكسب رهاناتها من بين عدد من الدول التي قدمت ترشيحها ولم يكن لها نصيب في ذلك، مما يقتضي من الحكومة تقدير هذه المكانة التي بلغتها بلادنا، وذلك من خلال بذل مزيد من المجهودات على مستوى النهوض بالمرافق العمومي وجعل خدماته أكثر تمثيلاً ومواكبة للتطور الحاصل في مجال المرفق العمومي على المستوى الوطني. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار المحترم.
الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، في إطار التفاعل مع التعقيب.
تفضوا.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:

ورش رقمنة الخدمات الإدارية هو من أهم الأوراش التي احنا خدامين عليها، فوزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة تتقوم بالمواكبة المادية والتقنية لمختلف القطاعات الوزارية في تبسيط ورقمنة الخدمات ديالها في مجال العدل،

■ تقديم الدعم التقني لتأهيل الموقع النموذجي للسجن المحلي عن السبع بالدار البيضاء.

كما تم إعداد برنامج لتكوين المكونين في مجال الاستقبال لفائدة مجموعة من موظفي وزارة الداخلية، النقل والصحة، وتأطير دورات تكوينية بمختلف جهات المملكة حول برنامج الاستقبال في تطوان، مارتيل، طنجة، شفشاون، مراكش، خنيفرة، زاكورة، ورزازات، وعتسمر هاذ العملية هاذ السنة مع وزارة العدل على مستوى محكمة الاستئناف بأكادير، وعتبها مواقع نموذجية أخرى.

في مجال الاستقبال أيضاً، فاشتغلنا على توفير 464 عون مكلفين باستقبال وتوجيه المرتفقين الناطقين باللغة الأمازيغية، باش نسهلو الولوج ديالهم للخدمات العمومية على مستوى عدد من القطاعات.

بالإضافة أيضاً احنا تنشتغلو عندنا من أهم الأوراش التي تنشتغلو عليها هي رقمنة الخدمات الإدارية، باش نقصو من الاحتياج على أنه المواطن يمشي للإدارة فمعنا هنا الوزيرة فبرنامج ديال دعم السكن، فمن الأول حتى الآخر منصة إلكترونية تتقوم بجميع الأشياء، ما تيجتاجش المواطن يمشي نهائياً للإدارة، وبالتالي فتنستقبلوه إلكترونياً، وتنقبضو شغالو كله، وبالتالي المواطن تيقضي شغالو بسلاسة.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيدة الوزيرة المحترمة.
نمر إلى تعقيب الفريق المحترم.
السيد المستشار تفضلوا.

المستشار السيد محمد بودس:

شكراً السيد الرئيس.
شكراً السيدة الوزيرة على الإجابة.

إلا أن هذا الورش المؤسسي نعتبه داخل التجمع الوطني للأحرار ورشاً محورياً ومهماً، إذ يحظى بأهمية وريعية مولوية سامية، حيث أكد صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله على ضرورة تحسين وتطوير أداء المرافق العمومية لتتطلع بأدوارها الوظيفية في تطوير البنى الاقتصادية والاجتماعية، وهي مناسبة نوه فيها بمختلف السياسات العمومية والتدابير الحكومية التي همت تطوير أداء المرفق العمومي والارتقاء بأدائه ونجاعته ليكون في مستوى تطورات المواطنين والمواطنات.

تحسين جودة الاستقبال بالمرافق العمومية يتطلب منكم، السيدة الوزيرة المحترمة، جرأة أكبر بالرغم من المجهود المبذول، إلا أن تبسيط المساطر الإدارية المقدمة للمرتفقين عبر إزالة الطابع المادي للإجراءات الإدارية يبقى أمراً ضرورياً، علاوة على تحديث تدبير الموارد البشرية والكفاءات والأطر الإدارية من خلال ترشيح كل الموارد المقدمة لهم.

على التعامل مع هاذ المطالب دياهم. فبخصوص تحسين الوضعية المالية والإدارية لهاذ الفئة من الموظفين، نبغي نذكر بلي الاتفاق ديال 29 أبريل 2024 تضمن زيادات مهمة في أجور الموظفين، منهم المتصرفين، تتمثل في زيادة عامة للأجور، القيمة ديالها 1000 درهم صافية، موزعة على شطرين، الأولى منها ابتداء من شهر يوليوز القادم والشطر الثاني في شهر يوليوز 2025.

من أجل تنزيل هاذ الاتفاق، فالوزارة أعدت أكثر من 30 مشروع نص قانوني، تمت إحالتها على مسطرة المصادقة وسيتم المصادقة عليها قريبا، بما فيها مشاريع النصوص اللي تتعلق بالمتصرفين. تم أيضا الاتفاق على مراجعة الضريبة على الدخل، سينتج عنها الزيادة في الأجور بمبلغ قد يصل (en moyenne) 400 درهم شهريا، وذلك ابتداء من يناير 2025، علاش يناير؟ لأن قانون المالية تيكون في يناير، يعني أنه كايه واحد الزيادة ديال 1400 درهم غادي يستافدو منها المتصرفين بحالهم بحال مختلف الموظفين الآخرين.

الحكومة استمرت من أجل تنزيل هاذ الشيء واحد الغلاف مالي غير مسبوق، وكما قلتي فأنه في التوقيع ديال في الاتفاق ديال أبريل 2024، كان واحد البند بأنه تيقول على أننا غنستمر و غنزيدو ندرسو الملفات المطلوبة ديال المتصرفين وهاذ الشيء تعني على أنه الحوار الاجتماعي راه مستمر في إطار المؤسسة ديال الحوار اللي هو الفضاء الأمثل باش تدارسو مختلف المواضيع اللي تهم المتصرفين ومختلف المطالب الفئوية الأخرى.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

إذن نمر إلى تعقيب المجموعة المحترمة.

تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة فاطمة زكاغ:

السيدة الوزيرة،

إن ملف هيئة المتصرفين باعتبارها العمود الفقري للمرافق العمومية لم تتم الالتفاتة إليه خلال العشر سنوات الأخيرة بالشكل الذي يلزم، في وقت تعاني فيه هذه الفئة بالإدارات العمومية من التمييز في الأجور والإقصاء من امتيازات تبقى متاحة للفئات الأخرى، وذلك بالنظر إلى محامها المحورية في تصميم وتخطيط السياسات العمومية والبرامج القطاعية وتديبرها ومتابعتها ومراقبتها، وأيضاً القيام بالبحث والتحليل والتقييم والتنشيط والتأطير، وفق اختصاصات المرافق التي يعملون بها.

وجدير بالذكر أنه أكثر من 20 سنة والمتصرفون يطالبون فقط بالمثالة وليس بالزيادة دوغما أية استجابة من الحكومات السابقة والحالية، واستمرار سياسة صم الآذان والارتجال التديبري، الذي ساهم في تكريس التمييز بين

في مجال الاستثمار، في مجال الصحة، في مجال التعليم، وطلقنا واحد الشبكة ديال "رائد"، سمينها "رائد" ديال المدراء، ديال جميع التحولات الرقمية في مختلف القطاعات الوزارية، باش تشاركو معهم الطرق الأمثل وباش يكون انسجام وتسريع ديال وثيرة التحول الرقمي، والهدف دائما هو التحول الرقمي من أجل خدمة المواطن المرتفق في صلب الاهتمام ديالنا.

تكلت أيضا على المديرات الجهوية، فاحنا درنا مراسيم اللي تيديرو التنظيم لهاذ المديرات الجهوية المجمع في إطار تنزيل ميثاق اللاتمركز، فهاذ المراسيم راها مشات لمسطرة المصادقة، وإن شاء الله، غادي يتم البرمجة ديالها في القريب في المجلس الحكومي، وهاذ الشيء داخل في إطار تنزيل ميثاق اللاتمركز الإداري.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

نمر إلى السؤال الخامس والأخير في هاذ المحور، موضوعه "وضعية هيئة المتصرفين بالمغرب".

والكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

تفضلي الأستاذة فاطمة.

المستشارة السيدة فاطمة زكاغ:

السيدة الوزيرة،

تبعاً لمخرجات الحوار الاجتماعي المركزي، اتفاق جولة أبريل 2024 الذي التزمت الحكومة من خلاله بمواصلة العمل على معالجة الملفات الفئوية وفق مقاربة تشاركية، لاسيما من خلال مراجعة الأنظمة الأساسية الخاصة ببعض الهيئات وتجويدها، نساثلكن حول الإجراءات والتدابير العملية لتسوية الملف المطلي لهيئة المتصرفين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

جواب السيدة الوزيرة المحترمة.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

كما قلت، فاحنا واعيين بالمطالب ديال فئات المتصرفين، وهاذ الفئة ديال المتصرفين هي فئة اللي كايه في مختلف القطاعات الوزارية وتقومو بأدوار مهمة، فيها التأطير، الإدارة، الخبرة، الاستشارة والمراقبة، إعداد السياسات العمومية، تنفيذها وتقييمها، هاذ الفئة عندها مطالب كثيرة، احنا حريصين

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، في إطار الرد على التعقيب أو التفاعل مع التعقيب.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:

ما نظن أننا يمكن أن نقول على أننا ما التفتناش لموضوع المتصرفين واحنا يلاه قرينا بالزيادة للأجور 1000 درهم ونقص ديال الضريبة اللي فيها 400 درهم، يعني زيادة ديال 1400 درهم، ما تقدروش تقولو ما كاينش التفتاة، دابا هاذ الشي قلتو عارفين بلي عندهم هوما مطالب خاصة بهم، وأنا قلت لك الحوار الاجتماعي مستمر باش ندرسو مواضيع تتعلق بالفئات المختلفة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، السيدة الوزيرة المحترمة، على التعقيب، وشكرا على إسهامكم القيم في هذه الجلسة المباركة.

وننتقل مباشرة للسؤال الأول الموجه لوزارة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة، حول "سياسة الحكومة للقضاء على دور الصفيح".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

السيد خلود، تفضل.

المستشار السيد خلود البرنشي:

نسألكم، السيدة الوزيرة المحترمة، عن سياسة الحكومة للقضاء على دور الصفيح.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة المحترمة، للرد على السؤال. تفضلوا.

السيدة فاطمة الزهراء المنصوري وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عواشر مباركة، ما كانتش عندنا فرصة تتلاقوا قبل.

شكرا لطرحكم هذا السؤال السيد المستشار، وتتعرفو بأن هاذ البرنامج انطلق في 2004، أعطى سيدنا الانطلاقة في 2004 وما يمكنش لبنا اليوم احنا كمغاربة رضيو على الحصيلة ديال هاذ البرنامج، وذلك الشي علاش هاذ الحكومة عندها اهتمام خاص بهاذ البرنامج، باش، إن شاء الله، في نهاية هاذ

أطر الدولة المتشابهة على مستوى التكوين والمؤهلات العلمية والصلاحيات الوظيفية.

بالإضافة إلى التأخير المنهج منذ ما يقارب 20 سنة لملف المتصرفين، سواء في مجالات التوظيف أو المهام المسندة ونظام تحمل المسؤولية والهيكلية ونظام الترقية والتعويضات ومجموع القضايا ذات الصلة بتطوير المهن ومهنية المتصرف العمومي.

السيدة الوزيرة،

إن هذا الوضع غير المقبول يستدعي منكم ومن الحكومة التعاطي الجدي وتقديم أجوبة آنية ومستعجلة لحلحة هذه الوضعية التي تعتبر خرقاً لدستور المملكة، والتي تركز كل أشكال التمييز والحيث في حق المتصرفين مقارنة بال مكونات المهنية لأطر الدولة المشابهة.

إن إصلاح الإدارة العمومية لا يمكن أن يتم بدون اقتراحه بإصلاح وضعية المتصرفين بشكل يحقق العدالة الأجرية والوظيفية بينهم وبين التخصصات الأخرى، حيث يبقى التمييز ضد المتصرفين بالمغرب حاضرا، وهو ما يتنافى والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية وكذا العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية، إلى جانب اتفاقيات العمل الدولية.

لذا نطالبكم، السيدة الوزيرة، بضرورة:

✓ المراجعة الشاملة للنظام الأساسي للمتصرفين المشتركين بين الوزارات؛

✓ القطع مع كل مظاهر الحيث والتمييز وسياسة الكيل بمكيالين المخالفة لمبادئ الدستور المغربي؛

✓ إقرار العدالة الأجرية، تنزيلا لمبادئ الإنصاف والعدل والمساواة بين أطر الدولة؛

✓ تفعيل مقتضيات خاصة بالمتصرفين من ذوي الاحتياجات الخاصة مع تخصيص مهنة المتصرف، وخلق تخصص جامعي يعنى بتكوين هذه الفئة؛

✓ وطرح ملف المتصرفين على طاولة الحوار الاجتماعي في شقه المتعلق بالقطاع العام، واعتباره إحدى الأولويات نظرا للضرر العميق الذي لحق هذه الهيئة لمدة طويلة؛

✓ والأخذ بعين الاعتبار إرادة الآلاف من المتصرفات والمتصرفين، الذين عبروا عن موقفهم وانتظارهم المتعلقة بإخراج نظام أساسي عادل ومنصف، ورفض اعتبار الزيادة العامة في الأجور بمثابة تسوية للمفهم.

شكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

إن أهم ما لمسناه هو جديتكم في تدبير هذا الملف وطريقة اشتغالكم المتميزة منذ أن حظيتم بالتشريف الملكي على رأس هذه الوزارة، فقد اتخذتم مجموعة من القرارات وقدمتم حلولاً مبتكرة، ولعل الأرقام خير دليل على الجهود الجبارة التي تقومون بها في هذا المجال.

في هذا الإطار، نتمن عالياً النتائج التي حققتموها مثال على مستوى إقليم جرسيف، حيث عاينا بشكل مباشر حل مشكل أكثر من 12 ألف عائلة بحج حمرية ودوار الغياطة، مما خلف ارتياحاً كبيراً للمواطنين، بفضل الجهود الجبارة التي قمت بها مع وزارة الداخلية والسلطات المحلية، وعلى رأسها عامل إقليم جرسيف، الذي نوجه إليه من هذا المنبر جزيل الشكر والامتنان.

السيدة الوزيرة المحترمة،

لا بد من التنويه بجهودكم المتمثلة في استعمال التكنولوجيا الحديثة لرصد وتتبع ظاهرة تنامي دور الصفيح، كما نشيد بجرأة قراراتكم التي جعلت المصلحة العامة هي الأساس.

وهذه مناسبة ننوه فيها بمضامين البرنامج الجديد الذي أعلنتم عنه على مدى 5 سنوات، من أجل معالجة حوالي 24 ألف سكن صفيحي سنوي، حيث تعزمو التوقيع على اتفاقية مع وزارة الداخلية ووزارة الاقتصاد والمالية، ومواصلة العمل بالمقاربة لإعادة الإسكان في إطار الشراكة بين القطاع العام والخاص.

هذه التدابير إلى جانب البرامج غير المسبوقة التي تتمثل في الدعم المباشر للسكن، ستساهم - لا محالة - في الوصول إلى الهدف المنشود والمرتبط بالقضاء على مدن الصفيح.

السيدة الوزيرة المحترمة،

إننا في فريق الأصالة والمعاصرة، نراهن على جديتكم الموهوبة وعلى شجاعتكم السياسية في حل هذا المعضلة التي قررت بلادنا تجاوزها، خاصة ونحن مقبلون على تنزيل أسس الدولة الاجتماعية كما حددها وابتغاها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، وستجدوننا خير سند لكم لنساندهم من موقعنا في مواجهة هذه الظاهرة. وشكراً لكم السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار المحترم.
السيدة الوزيرة، التفاعل مع التعقيب فبعض الثواني.
تفضلوا.

السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

كنشكركم، السيد المستشار، على هذا الدعم والتشجيع على هذا البرنامج، هذا برنامج طموح أكيد، وكما قلتوا راه غتوقع اتفاقية مع وزارة المالية ووزارة الداخلية.

الولاية نكونو لقينا حلول، وإن شاء الله، قضينا على هاذ الظاهرة وهاذ الدينامية ديال الصفيح، لأن جميع المغاربة تيستحقو سكن لائق كيف ما جاء به الدستور المغربي، وكذلك نسامو فالتنمية الاقتصادية والمعمارية ديال بلادنا.

في 2004 الإحصاء كان اعتمد على 270 ألف، في ظرف 20 سنة تزد هاذ الرقم داز من 270 ألف لـ 465 ألف اللي هو تقريبا 2 مرات الرقم اللي انطلقنا منه، وهاذ الشي هو اللي جعل صعوبة هاذ البرنامج، رغم ذلك إيلا جينا نشوفو الحصيلة لثم شهر ماي 2024 تم تحسين ظروف عيش تقريبا 347 ألف أسرة، أي واحد النسبة نتاع 47% من هاذ الرقم لإجمالي نتاع 465 ألف، هي حوالي 1.7 مليون نسمة، 27 ألف منها في طور التفعيل ديالها، 17 ألف وحدة منجزة، و10 آلاف وحدة في طور الإنجاز.

غير باش نعطيكم.. وصلنا لنصف الولاية، نعطيكم الإحصائيات، فهاذ السنتين ونصف فقط تحسين ظروف عيش لأزيد من 43 ألف أسرة، اللي بين بأن انطلقنا من المعدل السنوي لوتيرة معالجة الأسر القاطنة في أحياء الصفيح من 6200 ما بين 2018 و2020 ما دخلناش 2021 لأن كان "كوفيد"، 6200، هاذ الحكومة ما بين 2022 و2024 صلحات وعالجات 18.600 أسرة سنويا، (donc multiplié par 3)، تتعرفو بأن بقات تقريبا 120 ألف أسرة اللي تتعيش فالصفيح، 63% فالدر البيضاء.

تنبشركم بالخبر بأن طلب العروض في انخراط القطاع الخاص والقطاع العام في إطار المقاربة الجديدة كيف ما عشناها في تماره الصخيرات راه كمالات هاذ العملية ديال طلب العروض، والحمد لله جاو منعشين عقارين، 62 ألف راه غادي ينطلقو فيها وفي نهاية 2028 نلتمناو جميعا باش الصفيح في مدينة البار البيضاء ما يبقاش، وهذا، إن شاء الله، مكتسب ومكتسب كبير ديال هاذ الحكومة، 63% إيلا حلينا مشاكل البار البيضاء هذا لا يعني بأن غادي نوقفو فالدار البيضاء، ولكن طموحنا هو، إن شاء الله، نشغلو في جميع المدن اللي باقي فيها واحد الرقم مهم واللي هي تقريبا واحد 7 أقاليم اللي باقي فيها الثقل قوي ديال الصفيح. شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيدة الوزيرة المحترمة.
إذن تعقيب الفريق المحترم.
تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد خلود البرنشي:

شكراً السيد الرئيس.
شكراً، السيدة الوزيرة المحترمة، على جوابكم المدعم بالأرقام والإحصائيات والتي تعكس إرادتكم القوية في حل هذه المشكلة، انسجاماً مع التوجيهات الملكية السامية الداعية إلى توفير عرض سكني لائق بمختلف شرائح المجتمع.

الجريدة الرسمية، 9 راه في طور المصادقة، واحنا مستمرين إن شاء الله فهذا على العمل حتى نغطيو هاذ 32 مدينة عتيقة.

كذلك، نغتمد على، والوزارة تعتمد على 54 ميثاق للهندسة، (les chartes architecturales) وصلنا ل 54 وكاينة اليوم واحد الخارطة، أول مرة درنا واحد الخارطة باش نحاولو نشوفو أشنو هوما المناطق اللي عندهم واحد الخصوصيات باش نديرو هاذ (les chartes architecturales) نتعرف بأن الإشكالية تاع (la charte architecturale) ما يمكن لهاش، ماشي ملزمة، ولكن اللجن المحلية اللي تتكون فيها الوكالة الحضرية والمجالس المنتخبة على الأقل تيعتمدو عليها في الترخيص ديال هاذ المشاريع اللي تيجبو أمامهم، ولكن هذا لا يعني بأن تصاميم التهيئة اللي خدامين وتشتغلو فيهم وتتعرفو بأن لحد الساعة غير في هاذ الولاية الحكومية، صادقتا على 269 تصميم تهيئة، هاذ تصاميم تهيئة في الإحصاء وفي الجليل الجديد اخذنا بعين الاعتبار هاذ الخصوصيات ديال البنائات، لأن تبين لنا بأن هاذ الإحصاء خصو يكون مسبق على (le classement) ديال وزارة الثقافة، نمعو البناء في هاذ البنائات اللي عندهم واحد الطابع ثقافي مهم في انتظار ما تدار المسطرة، هاذيك المسطرة شوية معقدة تتطلب شوية دالوقت، ولكن احنا ما يمكن لناش نغامرو، ما عرفت واش شفتو في الجرائد غير هاذ الأيامات في مراكش ناض واحد المنعش عقاري جا بغى يريب واحد سميتو.. هو راه حقو، ولكن ما يمكن لناش احنا عاود ثاني لأن ما كانش (le classement) نجبو ونزهنو واحد التاريخ ديال مدينة مراكش وجميع المدن التاريخية، والمحمد لله جميع المدن في المملكة راه تاريخية.

كذلك، 54 ميثاق للهندسة.

كذلك، نشغل في التكوين وراه خلقنا واحد الدبلوم لأول مرة في (I'ENA¹) ديال الرباط اللي مختص في التراث المغربي والهندسة المعمارية في التراث المغربي، هو اللي غيكننا باش يكونو عندنا خبراء.. (حقيقة تهضر بزاف).

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

إذن التعقيب للفريق المحترم.

تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

ماشى كهضري بزاف، بالعكس احنا كلنا آذانا صاغية، خصوصا ملي تتلقاو مغربية وزيرة كندخل في الأعماق ديال المشكل وكنتجهد ومحسنة باش

كذلك، بغيت نوه بالعمل خاصة فخرسيف اللي قامو به المنتخبين، كاينة وزارة الداخلية، كاينة وزارة الإسكان، وكاين المنتخبين، اللي فالحقيقة بهذاك العمل ديال القرب مع المواطنين سهلو علينا العملية، وكتمناو، باش إن شاء الله، نجحو فهاذ العملية ديال جرسيف وجميع العمليات اللي غادي نطلقو فيها. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

نمر إلى السؤال الموالي موضوعه "تعزيز التراث المعماري المغربي في البناء العمراني".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاستقلال للوحدة والتعددية لتقديم السؤال.

السيد الرئيس، السي عبد السلام.

تفضلوا.

المستشار السيد عبد السلام البار:

السيدة الوزيرة المحترمة،

سؤال الفريق الاستقلالي اليوم تعزيز التراث المعماري باش يبقى دائما واحد الذاكرة، تشوف البني نقول هذا مغربي. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة للرد على السؤال.

تفضلوا.

السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد المستشار، على السؤال المهم جدا، فالحقيقة واللي قلتي عندنا واحد الموروث العمراني والمعماري اللي كيجعلنا احنا نفتخرو فالعالم كامل بهاذ الخصوصيات ديالنا، فاذلك الحفاظ على هاذ الهوية وهاذ الموروث العمراني أساسى.

احنا كوزارة كنشتغلو على واحد المجموعة ديال المستويات:

المستوى الأول، هو تصاميم التهيئة ورد الاعتبار فيما يخص (les plans de sauvegarde) فيما يخص المدن العتيقة، كنعرفو بأن عندنا 32 مدينة عتيقة على الصعيد الوطني، حاليا 26 منها عندها هاذ التصاميم، وتدار واحد الجهود جبار، لأن عارفين بقيمة هاذ الموروث لا كذاكرة مشتركة، لا كقوة اقتصادية كذلك، 17 من هاذ التصاميم راه تمت المصادقة عليها والنشر في

¹ Ecole Nationale d'Architecture.

بالواجب اتفاقيات تناع المدن العتيقة، اتفاقيات تناع القصور والقصبات، راه حفاظا على هاذ الموروث.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

نمر إلى السؤال الموالي موضوعه "التعمير بالعالم القروي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار. السي جمال تفضل.

المستشار السيد جمال الوردى:

السادة المستشارين المحترمين،

عن وضعية التعمير بالعالم القروي، نسألكم السيدة الوزيرة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، للرد على السؤال.

السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد المستشار، على طرحكم هاذ السؤال.

تبتت الوزارة واحد المقاربة جديدة فيما يخص النهوض بالعالم القروي، أولا على مستوى التخطيط كإين واحد التسريع في تعميم تغطية المجالات القروية بوثائق التعمير وهو اللي مكنا اليوم باش عندنا 1077 جماعة ترابية من مجموعة 1282، تقريبا 84% تناع الجماعات الترابية عندها وثائق التعمير.

في هاذ نصف الولاية اللي دوزنا، صادقت الوزارة على مخطط التهيئة العمراني ديال "سهل كرت" وكذلك على 79 تصاميم نمو التكتلات القروية. على مستوى تدبير الملفات، كان قبل من الدورية المشتركة مع وزير الداخلية تمت دراسة 32.000 مشروع، حظي منها حوالي 18.000 مشروع بالموافقة، من بعد الاتفاقية تمت دراسة 38.000 وحظي منها 20.000 مشروع بالموافقة، تقريبا الدورية تتبين لنا بأن مكنا من واحد الارتفاع تناع 20% من دراسة الملفات، وهذا يعني بأن كإين واحد التأثير إيجابي ديال هاذ الدورية، رغم أن احنا واعيين بأن ما كافيئش، وتنشغلو حاليا مع السيد الوزير الداخلية تتعرفو بأن كإين شي اختصاصات مشتركة منهم التعمير - تنشغلو مع السيد وزير الداخلية باش نعاودو النظر في القوانين راه خرجنا المشروع الأول، ودابا تناقشو (la deuxième version) وتنمناو، إن شاء الله، في هاذ الولاية باش نصادقو على هاذ القوانين المهمة واللي في الحقيقة البلاد ديالنا في حاجة لها.

بغيت نقول لكم كذلك بأن 82% من الطلبات التي تمت الموافقة عليها تتعلق بقطعة أرضية تقل مساحتها عن هكتار، و80% ديالهم كلهم سكن،

تعمل لصالح الوطن، احنا ما كنعملوشاي لشي تيار سياسي آخر من غير خدمة الوطن.

احنا في هاذ السؤال بالنسبة للفريق الاستقلالي يخامرنا دائما قول الشاعر "تلكم آثرنا تدل علينا فانظرو بعدنا للآثار"، أشمن آثار غنشوفو ملي تنلقاو غي الرسوم الهندسية وأشكالها واحنا موالين للآثار؟ فين النقش على الجبص؟ النقش على الخشب؟ صحيح ما غنحكوشاي في الخواص، ولكن الإدارات العمومية غتبعنا احنا موالين الشغل نقولو لهم ها أشنبو بغينا وداما في حفاظ على التراث المغربي والمعمار، وهاذ الشي ما قلناه إلا للسيدة الوزيرة اللي عارفين مدى الحماس والجدية اللي كمتناز بها.

وقفنا الله جميعا، احنا دائما في المساعدة وفي الدعم ديالكم، ولكن خصنا شي حاجة منين نمشيو احنا على الأقل الناس تشوف، غي تشوف صورة تقول هنايا المغرب، هنا مراكش، هنا صفرو، هنا، هاذ المدن اللي حاملة واحد النظرة اللي كيشوفها كيقول (Voilà c'est le Maroc) هذا المغرب، عندو شروطه وعندو...

شوفو غير قدامنا اليوم، شوف هاذ الزخرفة واش مازال نديروها؟ راه احنا فرطنا في الصانع التقليدي، واليوم ما كندعموهش، فرجاء السيدة الوزيرة رجاء بديك الغيرة اللي عندك أننا نخلقو شي ملتس ولا شي قانون اللي تيفرض على المؤسسات العمومية تتحلى بواحد الجمالية تقليدية مغربية صرفة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المحترم.

الكلمة، السيدة الوزيرة، في إطار التفاعل مع تعقيب السيد الرئيس.

السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

بعبالة، شكرا السيد المستشار، وكن على يقين بأن حاملة نفس اهم ديال الوطن ونفس حب الوطن اللي عندك السيد المستشار.

أنا بغيت غير نقول لك في إطار هاذ الشي اللي قلتي فرضنا بعدا هاذ المسألة على مؤسسة العمران، لأن واحد الوقيفة مؤسسة العمران مشات في الحدائة ومع الأسف الناس تيفهمو الحدائة بحال الواحد خصو يتنازل على الهوية ويمشي لشي حاجة أخرى، وإذا سمح ليا السيد الرئيس، واحد النهار جاو عندي خبراء دوليين، جاو قال لك بغاو يعلمونا (la mixité sociale)، لا وخصكوم في نفس المنطقة يكون عايش الفقير والغني وهاذي وهذا (la mixité) وأنا نديه للمدينة القديمة، في واحد الدرب كإين له الدورية، كإين له الرياض متوسط، كإين له الرياض الكبير، قلت له واش اتنوما بغيتو تعلمونا احنا اللي سيقناكم في هاذ الشي.

وأكيد، الحمد لله، كإين واحد الذكاء معماري في المغرب وخصنا نعتمدو عليه وخصنا إن شاء الله نفرضو كيف قلتي بداية على المؤسسات العمومية، صعيب علينا نفرضو على المواطنين لأن عندو تكلفة، ولكن راه الدولة قائمة

- الاشتغال أكثر على مواصلة تبسيط المساطر والإجراءات المرتبطة بالتعمير والبناء في الوسط القروي؛
- تيسير الولوج للسكن القروي مع رفع معاناة الساكنة في إطار سياسة مندمجة (نموذج إقليم الخميسات، سيدي قاسم، سيدي سليمان والقيظرة وجميع الجماعات القروية المتواجدة بهذه الأقاليم الشاسعة التي عرفت كثافة سكانية).

السيدة الوزيرة المحترمة،

بالرغم من حجم وأهمية المذكرات التي أصدرتموها لحل إشكالية التعمير بالعالم القروي وتبسيط المساطر الإدارية، لا أخفيكم سرا بأنها لا زالت غير مفعلة، مما أدى إلى احتقان كبير لدى الساكنة، مؤكداً على ضرورة إقرار وضع خاص في العالم القروي، والذي يساهم في بلورة كل الحلول الممكنة لإصلاح قطاع التعمير، مبرزين أهمية الإسراع في إخراج مدونة للتعمير تنسجم مع الخصوصية المغربية وتجنب عن الأسئلة التي تخرجنا جميعاً.

ولتسهيل العملية، نقترح القيام بعملية مسح شاملة ومستعجلة لتحديد الدواوير في العالم القروي، تجنباً للاستمرار في التمدد على حساب الأراضي الفلاحية من جهة، وتسهيل التدخلات العمومية للحد من النقص في مجالات التجهيزات الأساسية والمرافق العمومية.

في الأخير، كلنا، السيدة الوزيرة، ثقة في عملكم الذي أسانا مشاكل التعمير، ما قتم به في هذه المرحلة، احنا كرؤساء نشهد به جميعاً، ونتمنى لكم المزيد من العمل.

وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

ما كين تفاعل ولا.. تفضلوا السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

أنا متفقة معك، لأن الإحصائيات فاش تنشوفهم أنا تمنعطي الرقم الإجمالي، ولكن كين بعض الأقاليم اللي تتفعل أكثر من أقاليم أخرى، وراه ذاك الشيء علاش كين واحد الاجتماع، إن شاء الله، مع وزارة الداخلية باش نشوفو هاذ الأقاليم أشنو هي الإشكالية، كين بعض الأقاليم اللي الحمد لله الدورية مفعلة بواحد الطريقة رائعة، وأقاليم اللي باقي كين واحد الخوف.

فلذلك، خصنا نزيدو ندققو فالموضوع باش نجيبو أجوبة في انتظار القوانين، وأنا نزيد نقولها بأن القانون هو الحل الوحيد ولا يعقل هاذ القانون عندو 30 سنة والمغرب في 30 سنة تغير وما يمكنش يتغير القانون باش يتجاوز مع الانتظارات الجديدة لا ديال العالم القروي، لا ديال العالم الحضري، وبالتعمير بطريقة عامة.

شكرا.

راه بدينا نتجاوب مع هاذ المسألة وكذلك هاذوك مدارات الدواوير اللي جاو في الدورية راه دزنا من واحد 975 دوار قبل من الدورية، وغير من بعد الدورية في سنة وحدة دوزنا 924 دوار بمساحة 14.000 هكتار واللي غادي تكون لفائدة 460.000 نسمة.

في طور الإنجاز 1172 دوار بمساحة 20.000 هكتار، إبلا حلينا مشاكل الدواوير حلينا مشاكل ديال 90% ديال العالم القروي، ولكن نتعرفو بأن كذلك الإشكالية الحقيقية ماشي هو التعمير، التعمير فيه مشكل، وراه احنا خدامين الدورية سهلات، كذلك النصوص القانونية غنقدمو ليكم، إن شاء الله، ونتشاورو معاكم فيها غادي تنفع، ولكن الإشكال الحقيقي هو العقار ويتصعب علينا اليوم باش نرخصو فوق أراضي اللي ما ممتلكينش للناس وهاذي إشكالية حقيقية وراه احنا تنشغلو باش، إن شاء الله، نلقاو ليها حلول.

بغيت نقول ليكم كذلك بأن تم عقد 785 اجتماع لجنة إدارية استثنائية، وهذا نجاح في ظرف سنة راه هاذ اللجنة اللي ما كانتش تتنقد، ها هي ولات تتنقد وبطريقة دائمة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

نمر إلى تعقيب الفريق المحترم.

تفضلوا السي جمال.

المستشار السيد جمال الوردى:

السيدة الوزيرة المحترمة،

لابد أن تنوه بجوابكم القيم المتسم بالغيرة الصادقة على هذا القطاع، منوهين داخل فريق التجمع الوطني للأحرار بالمجهودات الجبارة التي تقومون بها منذ توليكم تدبير هذه المسؤولية الحكومية.

إن الحكومة التزمت في برنامجها بالعمل على تأطير التعمير بالعالم القروي من خلال وضع برنامج للمساعدة المعمارية والتقنية والهندسة المجالية بالعالم القروي، في الوقت الذي لا زالت فيه هذه العملية تطرح لنا كرؤساء الجماعات عدة إشكاليات، بحيث أن تأطير التعمير والبناء يجب أن يستجيب لخصوصيات العالم القروي وتطلعات الساكنة في ضمان السكن اللائق، بعيداً عن التعقيدات المسطرية التي أصبحت تشجع على الهجرة القروية والبناء العشوائي.

وإن أهمية المذكرة النموذجية التي وقعتها مع السيد وزير الداخلية، مشكوراً، لا ننكر أنها حلت العديد من المشاكل المرتبطة بالتعمير، خصوصاً في المدارات الحضرية، واليوم نحن بحاجة إلى قرارات أخرى تسهل عملية البناء المتوقف، والذي توقفت معه الدورة الاقتصادية في المراكز القروية.

لذا، نقترح عليكم:

- كذلك، إصدار القرار المشترك مع وزارة الداخلية بتاريخ 21 يوليوز 2023، وتحديد 30 يوما كأجل أقصى لمعالجة طلبات الرخص للمشاريع الكبرى و18 يوما للمشاريع الصغرى، واعتبار سكوت الإدارة بمثابة موافقة، وهاذي راه دورية وقرار مشترك مهم؛

- استصدار دوريتين بتاريخ 6 دجنبر 2021 و21 أبريل 2023، بهدف حل إشكالات المشاريع الاستثنائية الكبرى العالقة، والتي مكنتنا من إعادة دراسة 16 ألف مشروع، 5072 حظي بالموافقة، بمجموع استثنائي يفوق 35 مليار درهم، أزيد من 60 ألف منصب شغل؛

- كذلك، دخلنا الرقعة، وكاينة واحد المنصة (taamir.gov.ma) التي فيها جميع الوثائق وهاذيك المنصة (elle est interactive).

- كذلك، استصدار الدورية بتاريخ 2 ماي 2024 لتعميم رقمنة مذكرة المعلومات، واليوم كنشغلو مع وزارة الداخلية باش نزيدو عاود ثاني قرارات مهمة ويتعاود النظر فالقانون. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

إذن تعقيب الفريق المحترم.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد محمد عزيز بوسلخن:

كنشكركم، السيدة الوزيرة، على جوابكم الغني بالمعطيات.

ونود في البداية أن نعبر لكم عن تقديرنا لجهود وزارتك للانخراط في مشروع تبسيط المساطر والإجراءات الإدارية وتحسين جودة الخدمات المقدمة للمواطنين، استجابة للتعليقات الملكية السامية في هذا المجال.

السيدة الوزيرة المحترمة،

إننا فالاتحاد العام لمقاولات المغرب، نطرح عدد من التساؤلات:

- **أولا،** على الحوار الوطني للتعيم والإسكان الذي أعطى الانطلاقة لجلالة الملك نصره الله، حيث كنا نعتقد أن يتم بالتشاور ومشاركة جميع الجهات المعنية، بما في ذلك القطاع الخاص، غير أننا تفاجأنا بتغيينا عن هذا الحوار الهام؛

- **ثانيا،** مازلنا ننتظر نشر مخططات توجيه التهيئة العمرانية في سبيل إعطاء رؤية على الخطوط الرئيسية لتنمية تجمعاتنا الحضرية؛

- **ثالثا،** نلاحظ أن بعض الوكالات الحضرية تتخذ قرارات تتعارض مع ما هو منصوص عليه في تصاميم التهيئة، وعلى سبيل المثال لا الحصر، قد تقرر بعض الوكالات الحضرية منح تصاريح لبناء طابق واحد فقط في الوقت الذي

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

نمر إلى السؤال الرابع في هاذ المحور، موضوعه "وثائق التعيم وتبسيط المساطر الإدارية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب. تفضلوا السي عزيز.

المستشار السيد محمد عزيز بوسلخن:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

نسائلكم السيدة الوزيرة عن الإجراءات التي اتخذتها وزارتك فيما يخص وثائق التعيم وتبسيط المساطر الإدارية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة للرد على السؤال.

السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

شكرا السيد المستشار.

شكرا السيد الرئيس.

من خلال الولاية الحكومية الحالية، تمت المصادقة على 269 وثيقة تعميمية، منها 189 تصاميم تهيئة، ومن هاذ 189، 37 فالمدن الكبرى اللي كانت كنعاني من غياب تصاميم تهيئة بواحد تقريبا من 2000، 37 تصاميم تهيئة اليوم اللي توضعو باش يشجعو الاستثمار وبالشفافية التامة، 79 تصاميم نمو تكتلات القروية، تعميم تغطية المجالات الترابية الوطنية بوثائق التعيم، ما ممكن من تغطية 1289 جماعة ترابية من أصل 1503.

الإجراءات والتدابير اللي اخذينا فالوزارة باش نبسطو المساطر الإدارية:

- **أولا،** اعتمدنا على مبدأ القواعد الثابتة والقواعد البديلة (le fixe et le variable)، لتشجيع باش تكون واحد المرونة وتشجيع الاستثمار؛

- استصدار دورية مشتركة بتاريخ 22 أبريل 2022 مع القطاعات الوزارية المعنية حول شهادة عدم الصبغة الفلاحية (AVNA²) من أجل تشجيع الاستثمار؛

- استصدار المرسوم 2.23.103 بتاريخ 11 ماي 2023 بشأن منح رخصة التسوية المتعلقة بالبنائات غير القانونية، وهي اللي مكنتنا باش يكون واحد إيداع 8964 طلب للتسوية والموافقة على 3261؛

² Attestation de Vocation Non Agricole.

معنا في الحوار، حضرو معنا وطنيا وجمهويا، وكانت (la FNPI⁵, les) وكان القطاع الخاص وكان المجتمع المدني، وكان المنتخبين والحمد لله كان حوار ناجح، لأن شارك فيه الجميع وساهم فيه الجميع، وذاك الشيء علاش كان ناجح.

الوكالات الحضرية مع الأسف ذلك الشيء علاش أنا تندافع على مبدأ ديال الوكالة الجهوية وباش تمكن المنعش العقاري أو المستثمر بطريقة عامة باش يكون عندو (une voie de recours) اللي ما كايناش اليوم، إذا كانو شيء ملفات اللي مرتبطة أنا وزارتي راه مفتوحة وتنقل نشغل على هاذ الملفات. تلمكتي على واحد الظاهرة ديال (les studios)، هاذ المسألة كاينة في الدار البيضاء فقط، اللي الدار البيضاء ما تابعاش للوزارة ديالنا تابعة لوزارة الداخلية، ايلا جا السيد وزير الداخلية طرح عليه سؤال، ولكن احنا ما عندناش في نصوص التعمير.

فلذلك، تصعب علينا نجابو على الدار البيضاء، واحنا راه مستعدين كونو على يقين بأن إذا بغينا نسرعو بالمساطر (parce que) بغينا الاستثمار، والاستثمار هو خلق فرص الشغل، واحنا واعييين بأن هذا هو رزق هاذ البلاد وتنشغلو عليه وغادي نزيدو نشغلو عليه.

وبغيت إذا سمح ليا السيد الرئيس وحا تبسلت عليه شويا، بأن درنا إحصائيات على (les avis défavorables) لأن دائما يقول لك (l'avis défavorable) وتتحمل الوكالة الحضرية المسؤولية، فاش جينا ندققو الإحصائيات تنلقاو بأن 60% تاع (défavorable) مرتبط بالمهندس المعماري اللي تيكون عندو واحد التقني ما قاريش (cahier des charges) مزيان وملي تيتلف في شيء مسألة ذلك الشيء علاش (l'Agence Urbaine).

فلذلك، هذا راه عمل مشترك ما بين الإدارة، أنا ماشي تنقول الإدارة ناجحة 100% أبدا، كاين إشكاليات، كاين عراقيل، كاين مشاكل، كاين بعض المرات سوء النية، كاين بعض المرات مع الأسف الفساد، احنا تنحولو نحاربو هاذ الشيء، ولكن كذلك خص ينخرطو معنا المنعشين العقاريين وينخرطو معنا القطاع الخاص المهنيين باش تكون عملية ناجحة 100%.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

نمر إلى السؤال الخامس والأخير، موضوعه "دعم العقار من أجل السكن".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لبسط السؤال.

السي يونس، تفضل.

ينص التصميم على 3 طوابق، زد على ذلك منع بناء استديوهات في بعض المدن، على الرغم من عدم التنصيص على هذا المنع في مخصص التهيئة.

السيدة الوزيرة المحترمة،

إن إشكالية التعمير بالمغرب إشكالية سياسية وإبداعية وثقافية بالدرجة الأولى، فمدننا اليوم تتطور فعلا وتحقق قفزات حقيقية تحتاج إلى وهج فكري وقيادة مبدعة قادرة على جعل التدبير الحضري للمدن المغربية نموذجا يحتذى به، وهنا نقترح عدد من المبادرات الإصلاحية عبر:

✓ العمل على التسريع بإخراج تصاميم التهيئة الحضرية بالعديد من المدن التي لازالت متأخرة أو التي تجاوزت مدة حياتها القانونية المحددة في 10 سنوات؛

✓ بالإضافة إلى نشر مخططات توجيه التهيئة العمرانية (PDAU³) في سبيل إعطاء رؤية واضحة للخضوع الرئيسية لتنمية تجمعاتنا الحضرية؛

✓ مراجعة قوانين التعمير لتبسيط المساطر وتقليص آجال البت في الطلبات؛

✓ تحديث الخرائط والتصاميم العمرانية بشكل دوري؛

✓ تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص كأساس لتسريع وتيرة النمو والتعمير من خلال تميّن العقار عن طريق مفهوم جديد للاستثمار؛

✓ منح المهندسين المعماريين مسؤولية ترخيص المباني التي لا تتجاوز 3 طوابق داخل التجزئات العقارية المرخصة، وفق دفاتر تحملات المصادق عليها؛

✓ مراجعة سياسة تصنيف المباني التراثية، بحيث يتم تصنيف العديد من المباني دون أساس منطقي حقيقي، مما يزيد من الضغط على الإسكان ويضر بالاستثمار والحفاظ على التراث؛

✓ إحداث مرصد للعقار يسمح بالحصول على مؤشرات حول آجال الحصول على التراخيص وعددها.

وشكرا لكم السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، في إطار الرد عن التعقيب.

السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

شكرا، السيد المستشار، على اهتمامكم ومساهمتم بواحد المجموعة ديال المقترحات.

أنا غير بغيت نقول لك تنتفاجاً فاش تنقول بأن (CGEM⁴) ما حضراتش

⁵ Fédération Nationale des Promoteurs Immobiliers.

³ Plan Directeur d'Aménagement et d'Urbanisme.

⁴ Confédération Générale des Entreprises du Maroc.

فاش تشوفو التأثير الإيجابي على الاقتصاد الارتفاع فهاذ السنة ديال الإسمت بـ 21%، الارتفاع كذلك قروض السكن بـ 1.4، ارتفاع القروض ديال المعشيين العقاريين بـ 4.2 وهاذو كلهم مؤشرات إيجابية اللي تتبين بأن هاذ البرنامج، إن شاء الله، برنامج ناجح. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.
إذن تعقيب الفريق المحترم.
تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد يونس ملال:

شكرا السيد الرئيس المحترم.
بداية، وقبل ما نبداو النقاش ديال هاذ الموضوع المهم، لا بد لنا أننا نوهو بالمجهودات المتراكمة ديال الحكومات اللي تناوبت على تدبير الشأن العام في بلادنا فالعقدين الأخيرين، والي سعت باش تنزل الرؤية الاستراتيجية الملكية من أجل النهوض بقطاع التعمير.

في سنة 2023، الحكومة درجات في قانون المالية واحد الفصل خص بالدعم المباشر لاقتناء السكن الرئيسي، واحنا في حزب الحركة الشعبية بواحد مبدأ الواقعية، لا بد لنا نشيدو بهاذ الرؤية المتجددة ديالكم باش نقطعو مع النمط القديم ديال الدعم ويكون عندنا واحد الاستهداف عمودي مباشر للمواطن.

ولكن، بنفس روح الوطنية والمعارضة المسؤولة لا بد لنا اليوم أننا نلفتو الانتباه ديالكم لمجموعة من النواقص والاختلالات اللي كئثر وتقدر تأثر أكثر على التنزيل الأمل لهاذ الورش هذا اللي خصصت له الدولة واحد الغلاف مالي جد جد مهم من الخزينة العامة، كنهضو على 9.5 مليار ديال الدرهم، ما يقارب مليار ديال الأورو.

بداية، السيدة الوزيرة المحترمة، كنستغرو علاش ربطتو الاستفادة ديال هاذ المشروع هذا بتوفر العقار على رخصة السكن ديال 2023؟ احنا في واحد الاقتصاد ليبرالي في واحد الدولة اللي اختارت المنهج الليبرالي كنعطيو الأفضلية ديال واحد المنتج محدد على حساب واحد العرض آخر، بلا ما نراعيو المعايير الأساسية اللي هي الثمن والجودة.

اليوم، جاوبتينا، السيدة الوزيرة، بواحد المجموعة ديال الأرقام ديال المعشيين ديال الأبنك، وأنا كترجع بك واحد العام قبل فائدة جاوبتيني على هاذ السؤال هذا، قلتي أنا ما جيتش باش ندعم المقاولين، جيت باش ندعم المواطن، ودابا كقتولي ليا (le contraire) وأنا من الأرقام ديالك، السيدة الوزيرة.

ثانيا، فاش كتقروا الوثيقة ديال البرنامج كئلقوا أنك موجهة للشقق، فين هو الموقع ديال ذوك الناس لا سيما من الطبقة المتوسطة ومغاربة العالم اللي

المستشار السيد يونس ملال:

السيد الرئيس المحترم،

في إطار واحد الدينامية وطنية لتنزيل أسس الدولة الاجتماعية، بادرت الوزارة ديالكم لتخصيص واحد الدعم مباشر للسكن، كئساءلوكم على مدى تقدم آليات تنزيل هذا البرنامج. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، للرد على السؤال.

السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

شكرا، السيد المستشار، على هاذ السؤال.

وبغيت غير فقط نذكر بأن منذ صاحب الجلالة أعطى الانطلاقة ديال أول مشروع بعد اجتماعي للسكن، وصلنا لـ 4.000.250 مغاربة اللي عندهم دخل محدود اللي تمكثو من السكن، وهذا نجاح، ماشي نجاح ديال هاذ الحكومة هذا نجاح ديال رؤية ملكية وديال واحد المجموعة ديال الحكومات اللي اشتغلوا ما قبل منا.

كذلك، كان انتهى البرنامج كيف تتعرفو في دجنبر 2020 ومن 2020 لـ 2023 ما كان حتى شي برنامج، وبدينا تنحسو بيه أولا العجز غادي وتيرتفع، العجز فالسكن غادي وتيرتفع وكذلك القطاع، خاصة بعد "كوفيد" والأزمة ديال أوكرانيا بدا القطاع يتعاني من هاذ الأزمات وضغط الأزمات، وهو قطاع اللي تيشغل اليوم فوق من مليون ديال المغاربة وما يمكن ليناش تتخلوا عليه، وذاك الشي علاش هاذ البرنامج برنامج أساسي:

أولا، لأول مرة تندعمو بطريقة مباشرة الطلب وماشي العرض وهذا نجاح في ذاته، تندعمو هاذ الطلب تقريبا فالثالث ديال الثمن أو أكثر، لأن إيلا كان هاذ السكن أقل من 300 ألف درهم تنشد 100 ألف درهم هذا يعني بأن النسبة تترتفع ديال الدعم.

هاذو هوما الأهداف، الهدف الأول كيف ما قلت ليكم نفتحو على مغاربة العالم، اللي هوما مرتبطين بأرض الوطن، وعندهم رغبة باش يكون عندهم سكن فيبلادهم، واليوم هوما تقريبا 20% تاع المستفيدين ديال هاذ البرنامج. كذلك، تقليص العجز باش ما بمشيش ويرتفع، الإقلاع الاقتصادي وكذلك نمكثو المقاولات الصغرى والمقاولات المتوسطة اللي كانت مقصية من البرامج السابقة باش تنخرط وتستافد وتمشي فواحد البعد جهوي وإقليمي ومحلي وما تبقاش فقط فالمدن الكبيرة، والنتائج اليوم ديال هاذ 15.194 مستفيدا لحد الساعة تبين لينا بأن الخريطة الوطنية كلها معنية بهاذ البرنامج. التأطير إيجابي، حوالي 80 ألف طلب من مختلف جهات المملكة، 89 ألف تتوفر فيها شروط الاستفادة، 20% كيف ما قلت ليكم مغاربة العالم، ولحد الساعة 15.194.

شكرا السيد المستشار.

أولا، ما تجيش هنا باش ندي التهنئة، ولكن إيلا جات التهنئة هادي نتيجة نتاع واحد العمل اللي معترف به الجميع من مختلف الأحزاب، وأنت براسك بديتي بالتهنئة.

ثانيا، هضرتي على تصميم التهيئة وفات ليا جاوبت في هاذ الموضوع، ماشي تصميم التهيئة، اسمح لي (Permis d'habiter) 2023، كيف قررنا 2023، 2020 تقاضى البرنامج، من 2020 لـ 2023 الحكومة السابقة ما دارت حتى حاجة، فاش تنقول لك 2023 مشينا بالمنظور ديال "كوفيد"، التأثير ديال "كوفيد" تأثير الأزمة، بناية تقريبا تمشي تقريبا ما بين 18 شهر حتى لـ 3 سنين، قلنا غادي نبدأو في 2023، أنا مستعدة باش نحل أكثر واش الميزانية نتاع الدولة غادي تمكنا باش نمشيو أكثر من 9.5 مليار؟ إيلا كانت ممكن، راه هو غيجي قانون المالية جييها كقتح وشوفو فاش غنحيدوها، نحيدوها من الصحة؟ نحيدوها من التعليم؟ تيصعب، (donc) نكونو واقعين.

أنا ماشي وزيرة نتاع الشعارات، أنا وزيرة الواقع، هادي أول حاجة. ثانيا، (le permis d'habiter 2023) أنا ما جيتش باش نديسطوكي كيف ما قلت ليك ذيك المرة، ما جيتش أنا نديسطوكي المعشين العقاريين اللي كان عندهم مشكل ف (business plan) ديالهم، أنا جيت ندم المواطن، وفاش تنعطيك المؤشر نتاع الإسمنت وتنعطيك المؤشر نتاع القروض اللي تيمني في نهاية المطاف راه هو المواطن، تيمني إما يسكن إما يشتغل.

هاذ القطاع راه عندو جوج ديال الأبعاد، عنده بعد اجتماعي باش الناس يسكنو، وهذا هو الهدف الأول، ولكن كذلك عنده بعد اقتصادي اللي هو تيشغل المغاربة، واليوم وحاليا أكثر من الزمن خصنا نخلق فرص الشغل، وهاذ الشي اللي تينظرو منا المغاربة.

ثالثا، خصنا نبدأو نقراو هاذ البرامج فالعمق ديالها، لأول مرة عندك برنامج اللي ما تيجبشش في شقق، كين شقق وكين البناء الناتي، أشنو هو البناء الناتي؟ (l'autoconstruction) هو واحد المنعش عقاري ولا مقال صغير فحجاعة قروية عنده بقعة ديال الأرض بغا يدير (un petit lotissement) غادي يطلع دويرات، إيلا كانو هاذ الدويرات داخلين في إطار هاذ الأئمة، الدولة غادي تدعمهم، لأول مرة ما درناش.. حددنا عدد الشقق اللي كانت 500 وتتخلي فرص غير للمقاولين الكبار.

ثانيا، مكننا.. انت المقترح ديالك، السيد المستشار، هو ندعمو الأراضي والبناء على الأراضي، إيوا كيف بغيتي تضبط العملية؟ قل لي، إيلا لقيتي ليا الحل كيف بغينا نضبط العملية لأن الهدف من هاذ الشي ماشي واحد بيني على خاطر، هو بيني دارو فواحد الإطار معين، وراه هاذ الموضوع تناقش فالحوار مطولا وخرجنا.. لأن تيصعب علينا باش ندعمو البقعة الأرضية والبناء

مازال كيأمنو بذاك السكن التقليدي ويفضل أنه تكون عندو واحد.. ما كهدرش على الفيلا والجردة و (la piscine)، وتتكون عندو واحد البقعة ديال 60 و70 مترو وبينيا بشوية عليه وتكون استثمار له واستثمار له من بعد التقاعد ولوليداتو من بعد منه؟

فاش كهدر على هاذ السكن هذا كندوز مباشرة للوسط القروي والوسط الجبلي اللي هو المعني بهاذ النوع من السكن، واحنا في إطار واحد الدينامية وطنية من أعلى مستوى من أجل تنزيل أسس الدولة الاجتماعية اللي كتوفر العمل اللائق، التطبيب، التعليم وأيضا الولوج للسكن اللائق، كنداءلوكم فين هو العالم القروي؟ فين هو ما المغاربة ديالنا اللي في الجبال من هاذ المشروع؟

كنعرفو الإشكاليات اللي كاينين ديال العقار، ديال الأراضي السلالية، الأراضي ديال الجموع، ولكن ما يمكنش نخليو هاذ الشي قدامنا، احنا دورنا في هاذ الولاية التشريعية إيلا كانت شي حاجة اللي تقدر نديروها لا معارضة ولا أغلبية باش نحللو هاذ الإشكاليات راه خصنا نديروها.

السيدة الوزيرة المحترمة،

هضرتو على الوكالات الجهوية ديال التعمير، كتمناو، إن شاء الله، أنها تشوف النور عما قريب لأننا كتمناو بالجهوية المتقدمة هي الأساس ديال أي تنمية في البلاد ديالنا.

النقطة الأخيرة، إيلا سمح ليا السيد الرئيس، لبعض ثواني، فاش تهضرو على دعم العقار تنمناو احنا دزنا من نصف الولاية أنكم ما تقتصروش على الدعم المباشر، كنعظرو منكم المزيد من الإبداع السياسي والتقني باش تقدر نخفضو من التخفيض من ثمن السكن، راه تكلفة السكن في بلادنا راه من بين أعلى التكاليف في الوسط الإقليمي ديالنا، اسمح ليا، الله يخليك، شوية ديال الثواني، إيلا خفضنا الثمن راه احنا الثمن، إيلا سمحتي ليا، كنعتمى السعة ديال الصدر ديالكم، السيدة الوزيرة، سمعتي من التهاني ومن الكلام المزيان بزاف، كتمناو، إن شاء الله، أننا نخفضو من ثمن السكن، راه دعم مباشر هذا، أننا نرفعو من الجودة ديال السكن، هضر الزميل قبل مني على الرونق وعلى الهندسة وعلى النقش، ولكن للأسف فاش كندخلو لبعض الأحياء وبعض المدن وكنلقاو كما كنعقولو الزيت والحبوط كلاو المساحات الخضراء كنعقول أشنو غادي نخليو لأولادنا من مورانا؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السي يونس.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، للتفاعل مع التعقيب.

السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

شكرا السيد الرئيس.

على البقعة الأرضية، ولكن ندعمو البناء الذاتي، وهكا انخرط العالم القروي، وإن شاء الله المرة الجاية غنعتيكم الإحصائيات إقليم بإقليم، جماعة بجماعة وعتشوفو بأن هاذ البرنامج، الحمد لله، فيه واحد التنوع ديال العرض اللي غادي يقيس جميع المغاربة.
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.
وكنشكركم على إسهامكم القيم في هذه الجلسة المباركة.
وبهذا نكون قد استوفينا جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفهية.
أعلن عن رفع الجلسة.